Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم الإنسانية والإجتماعية

المجلد 2 العدد الثالث-مارس2022

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. أسماء كمال عبدالوهاب عابدين
مدرس علم النفس
كلية البنات جامعة عين شمس

مسئول الرفع الإلكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

سكرتارية التحرير:
م.م/ علياء حجازي
مدرس مساعد علم الإجتماع

مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

دراسة كلينيكية لبعض الحالات الطرفية من التلاميذ المتنمرين وضحاياهم بالمرحلة الإعدادية

ميادة أشرف حافظ أحمد

باحثة ماجيستير – قسم علم نفس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر

mayadddah19295@gmail.com

أ.م.د/ ماجى وليم يوسف
أستاذ علم النفس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،
جامعة عين شمس، مصر
Maggi.youssef@women.asu.edu.eg

د/ سحر فتحى الشعراوى
مدرس علم النفس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،
جامعة عين شمس، مصر
Saharelsharawy@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن أهم الديناميات النفسية الخاصة بالمتنمرين وضحاياهم ،و قامت الباحثة بإستخدام المنهج الإكلينيكى لتحقيق أهداف البحث ،وذلك لدى (4) حالات طرفية (2) ذكور (متنمر/ ضحية) ،(2) إناث (متنمرة / ضحية) بالصف الأول والثانى الإعدادى، متوسط أعمارهم (13,23) عاماً ، تم تحديدهم من خلال عينة تكونت من (140) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الإعدادية ،وبإستخدام الأدوات التالية :مقياس السلوك التنمرى للأطفال والمراهقين من إعداد (مجدى محمد الدسوقى ، 2016) ،والقسم الثانى من مقياس السلوك التنمرى من إعداد (مسعد نجاح أبو الديار، 2011) ،ونموذج دراسة الحالة من إعداد (غريب عبد الفتاح ،1998) ،ومقياس "التصور الذاتى والإجتماعى المدرك لدى المراهق" إعداد (الباحثة) ،وإختبار تفهم الموضوع T.A.T ،توصلت النتائج إلى : وجود إرتفاع تقدير الذات والتفكك الأسرى ورفض القرين لدى المتنمرين ،والخواء النفسى ومعاناة الشعور بالنقص وتدنى تقدير الذات لدى ضحايا التنمر ،ضعف وإضطراب الأنا وعدم كفاءتها فى التعامل مع الواقع وصراعاته وإعتمادها على عدد من الوسائل الدفاعية ،والتى تعد أحد الأسباب التى تدفع إلى سلوك التنمر أو الوقوع ضحية للتنمر .

الكلمات الدالة: دراسة كلينيكية،المتنمرون ، ضحايا التنمر ،المرحلة الإعدادية .

مقدمة

يعتبر التنمر مشكلة ذات أبعاد إنفعالية ،وإجتماعية ،وأكاديمية ،وهو ظاهرة عامة فى العديد من المدارس فى المجتمعات كافة ،كما يعد من المظاهر الأساسية للإضطرابات الإنفعالية كالإكتئاب ،والقلق ،وتدنى تقدير الذات ،كما إنه يجلب معه آثاراً سلبية واضحة على ضحاياهم (حسون ، 2018 ، 166) . ويبدأ السلوك التنمرى فى عمر مبكر من الطفولة فى حوالى السنتين ؛حيث يبدأ الطفل فى تشكيل مفهوم أولى للتنمر ينمو تدريجياً ويستمر حتى يصل إلى الذروة فى الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الإبتدائية ويستمر خلال المرحلة الإعدادية ثم يبدأ فى الهبوط تدريجياً مع نهاية المرحلة الثانوية ،وقلما يوجد سلوك تنمرى فى المرحلة الجامعية بإستثناء حالات السخرية (الدسوقى ،2016، 5) . ويتسبب التنمر للضحايا بحالة من البؤس والضيق والإرتباك ،ويفقد هؤلاء التلاميذ إحترامهم لذاتهم ويشعرون بالقلق وعدم الأمان ،بالإضافة إلى ذلك قد يتعرض الضحايا للإصابة البدنية ويتأثر تركيزهم وإنتباههم فى العملية التعليمية وربما يرفضون حتى الذهاب إلى المدرسة كى يتجنبوا التعرض للتنمر، كما يجدون صعوبة فى تكوين صداقات مع من هم فى مثل سنهم ،ولا يستطيعون تكوين مهارات الإستقلالية ،والعديد من ضحايا التنمر تظهر لديهم أعراض بدنية نفسية مثل : الصداع وآلام البطن ،وفى بعض الأحيان يصل إلى الحط من قدر أنفسهم بمستوى متدنى للغاية بحيث يرون أن الإنتحار هو المخرج الوحيد لما هم فيه (العتيرى ،2018 ، 15) .كما قالت هالة أبو خطوة، مدير قسم الإعلام فى مكتب اليونيسيف بمصر، التابع للمنظمة العالمية للأمم المتحدة الطفولة ،إن التنمر ظاهرة عالمية وهناك حوالى 50% من الأطفال حول العالم يتعرضون للتنمر من زملائهم، خاصة فى فترة المراهقة من 13 – 15 عام (عبد الحليم ، 2018) . وبناءً على ما تقدم ؛يسعى هذا البحث إلى الكشف عن أهم الديناميات النفسية الخاصة بالمتنمرين وضحاياهم فى الفئة العمرية (12 – 14) عام "المرحلة الإعدادية" ؛لما لها من أهمية حيث يكون التنمر فى ذروته ،مما يساعدنا على فهم هذه الظاهرة بشكل أعمق .

مشكلة البحث :

يتعرض المتنمرون وضحاياهم لخطر مشاكل الصحة النفسية، والنتائج الأكاديمية السيئة، والسلوك الإجرامى فى المستقبل، وقد كشفت دراسة(Skinner,Babinski&Gifford,2014) التى أجريت على (2,342) تلميذاً من الصف التاسع إلى الثانى عشر، إن التلاميذ الذين يتعرضون لتنمر زملائهم بشكل متكرر أكثر عرضة سبع مرات للإكتئاب عن غيرهم ممن ليسوا ضحايا، وأن متكررى التنمر أكثر عرضة ثلاث مرات للإكتئاب عن غيرهم ممن ليسوا متنمرين.

كما هدف بحث كل من سكران ، علوان (2016) إلى التعرف على البناء العاملى لظاهرة التنمر كمفهوم تكاملى ،ونسبة إنتشارها ومبرراتها لدى المتنمرين والفروق فى درجتها التى ترجع إلى (المرحلة الدراسية /المعدل الدراسى /عدد الأصدقاء / مكان الصداقة) ، ولتحقيق تلك الأهداف قام الباحثان بإعداد أداة لقياس التنمر، وإختيار عينة من طلاب التعليم العام بمراحله الثلاثة (353) طالباً ،وتم التوصل إلى أن التنمر ظاهرة أحادية البعد ،توجد مبررات للتنمر يقتنع بها المتنمر،أعلى نسبة إنتشار للتنمر بالمرحلة المتوسطة (الإعدادية) ؛ولكن ليس بأعلى درجة ،لا توجد فروق فى درجة التنمر ترجع إلى عدد من المتغيرات الديموجرافية منها (المرحلة الدراسية /المعدل الدراسى /عدد الأصدقاء أو مكان تواجد الأصدقاء) .

كما هدف بحث كل من بن زروال ، يوسفى (2019) إلى دراسة مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسى فى المرحلة الإبتدائية ،ببلدية لازرو ولاية باتنة بالجزائر تم إختيارهم بطريقة عشوائية ، وتكونت عينة الدراسة من 26 ضحية للتنمر و 30 تلميذ (عاديين) تم إختيارهم قصدياً ، وتوصلت الدراسة إلى إنخفاض توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسى مقارنة بالتلاميذ العاديين .

وإتفقت نتيجة دراسة (تتاى ، 2020) مع نتائج البحث السابق والتى أجريت على ثلاثة من المراهقين ضحية التنمر المدرسى بالطور الثانوى بالجزائر، فى إن المراهق ضحية التنمر المدرسى يعانى من مستوى تقدير ذات منخفض .

كما هدف بحث (محمد ،2021) إلى فحص العلاقة بين التعرض للتنمر وبعض المشكلات النفسية (تقدير الذات والأمن النفسى) ، وبعض المشكلات الإجتماعية (العنف الأسرى والقلق الإجتماعى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من ضحايا التنمر، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ وتلميذة ، وقد توصل البحث إلى: وجود فروق فى المشكلات النفسية حسب درجة التعرض للتنمر فى إتجاه منخفضى التعرض للتنمر من الجنسين ، لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى كل من المشكلات النفسية والإجتماعية ؛ولكن يعانى أكثر مرتفعى التعرض للتنمر من العنف الأسرى والقلق الإجتماعى عن أقرانهم منخفضى التعرض للتنمر، تختلف درجة المشكلات النفسية والإجتماعية لدى الحالات الطرفية بإختلاف درجة التعرض للتنمر والنوع .

كما هدف بحث (الدمرداش ،2021) إلى التعرف على المشكلات النفسية للمتنمر والضحية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية ؛وتوصل البحث إلى إن المشكلات النفسية التى يعانى منها كل من المتنمر والضحية هى: قلق المستقبل ،وتدنى تقدير الذات ،و ضعف الأمن النفسى ،والوحدة النفسية .

يتضح أنه رغم الإهتمام العالمى بظاهرة التنمر وما يتبعها من آثار سلبية بدنية ونفسية وإجتماعية وأكاديمية على التلميذ سواءً كان (متنمراً أو ضحية أو حتى متفرجاً) ،إلا أن الإهتمام بهذه الظاهرة مازال محدوداً ومن هنا جاء البحث الحالى للتعمق أكثر فى شخصية المتنمر والضحية ،خصوصاً فى هذه المرحلة العمرية حيث يكون التنمر فى ذروته كما أظهرت الدراسات السابقة .

وفي ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل التالى :

1-ما طبيعة الإختلافات الدينامية النفسية لدى المتنمرين عنها لدى ضحايا التنمر ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الحالى إلى :

1- الكشف عن أهم الديناميات النفسية الكامنة لدى المتنمرين وضحايا التنمر.

2- التعرف على الخصائص النفسية والأسرية والإجتماعية للمتنمر والضحية .

أهمية البحث : أستمد هذا البحث أهميته من عدة مقومات تتمثل فى :

أ – الأهمية النظرية :

1- إهتم البحث الحالى بدراسة العالم الخاص للتلاميذ المتنمرين وضحاياهم، وهذا يقودنا إلى الخروج بملامح تميز كل من شخصية التلاميذ المتنمرين وأيضاً الضحايا .

2- إقتصر البحث الحالى على المراهقين بالمرحلة الإعدادية (الصف الأول والثانى الإعدادى)، إذ تعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التى يمر بها الفرد بسبب التغيرات الجسمية والفسيولوجية التى يمر بها الفرد .

ب- الأهمية التطبيقية :

1- تفيد نتائج هذا البحث المتخصصين والعاملين في مجال علم النفس الإكلينيكى بوضع خطط علاجية مفيدة ومناسبة تناسب هؤلاء التلاميذ (المتنمرين والضحايا) فى هذه المرحلة العمرية.

2- تقديم الباحثة لعدد من التوصيات والمقترحات فى ضوء ما وصل إليه البحث من نتائج يمكن أن تفيد الأسر والمؤسسات التربوية المعنية .

مصطلحات البحث الإجرائية :

1- دراسة كلينيكية : Clinical Study

هي الدراسة العميقة لعدد من الحالات الفردية بإستخدام بعض الأسس والتكنيكات والطرق والإجراءات السيكولوجية، بهدف فهم ديناميات شخصية الفرد الظاهرة والكامنة .وتحديداً فى البحث الحالى من خلال مقياس "التصور الذاتى والإجتماعى المدرك لدى المراهق" ،وإختبار تفهم الموضوع .

2- المتنمرون : Bullies

وعرفت الباحثة المتنمر فى ضوء تعريف (الدسوقى ،2016) بأنه "التلميذ ذو السلوك السلبى المقصود الذى يتصف بالديمومة والإستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية أو المتنمر عليه) ،وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية أو إجتماعية بهدف إيذاؤه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة وإستبعاده من الأنشطة الجماعية"، ويتم التعرف عليهم من خلال الدرجة التى يحصلون عليها على مقياس التنمر المُستخدم فى الدراسة .

3- ضحايا التنمر: Victims of bullying

وتبنت الباحثة تعريف (أبو الديار،2011) الذى عرف التلاميذ ضحايا التنمر بأنهم: "هم مجموع التلاميذ الذين يقع عليهم فعل الإعتداء أو فعل التنمر، سواء كانوا ضحايا سلبيين أو مذعنين أوغير حازمين ولا يردون إذا تعرضوا لهجوم أو إهانة ؛أو ضحايا إستفزازيين وهم عادةً يكونون إندفاعيين وعدوانيين ويسهل إستثارتهم عاطفياً ويحاولون الثأر والإنتقام إذا ما أعتدى عليهم وهؤلاء يكونون مكروهين ومنبوذين من الأقران ولديهم نقص فى المهارات الإجتماعية وصعوبة فى تكوين الأصدقاء" ،ويتم تحديدهم من خلال الدرجة التى يحصلون عليها على مقياس ضحايا التنمر المُستخدم في الدراسة .

4- المرحلة الإعدادية : Preparatory Stage

هى المرحلة التى تكون بعد المرحلة الابتدائية وهى أولى مراحل المراهقة (المراهقة المبكرة)، فى الفترة العمرية من 12 – 15 عام، وتنتهى بحصول التلميذ على الشهادة الإعدادية .

محددات البحث : يتحدد البحث الحالى بالمحددات التالية :

1- المحدد البشرى : تكونت العينة من (4) حالات طرفية ،إثنان من المتنمرين (تلميذ وتلميذة) وإثنان من ضحايا التنمر(تلميذ وتلميذة) ،بالصف الأول والثانى بالمرحلة الإعدادية ،وتراوحت أعمارهم بين (12 – 14) عام ،وتم أخذهم من العينة الوصفية (72) تلميذ ،(68) تلميذة .

2- المحدد المكانى : مجموعة من المدارس بمحافظة القاهرة وهم : (مدرسة ابن سينا الإعدادية بنات "التابعة لإدارة الزاوية الحمراء التعليمية" ، مدرسة عبد العزيز عشماوى الإعدادية بنات "التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية" ، مدرسة الشرق الخاصة "التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية" ، مدرسة حدائق القبة الإعدادية بنات "التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية") ؛ (مدرسة الشرق الخاصة "التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية" ، مدرسة الرياض الخاصة "التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية"، مدرسة الشهيد محمد صبرى الفرماوى "الأميرية سابقاً" الإعدادية بنين "التابعة لإدارة الزيتون التعليمية" ، مدرسة طه حسين الإعدادية بنين "التابعة لإدارة الزاوية الحمراء التعليمية" ، مدرسة عمر بن الخطاب الإعدادية بنين "التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية") .

3- المحدد الزمانى : السنة الدراسية 2020- 2021 م .

الإطار النظرى للبحث :

أ -مفهوم التنمر:

في اللغة العربية : أن تنمر، يتنمر، تنمرا (ن م ر) ؛ أي الشخص : تشبه بالنمر في طبعه، أراد أن يخيف رفاقه فتنمر وحاول ان يقلد النمر في شراسته، وهو أنمر وهي نمراء ، و (نمر) فلان؛ أى : غضب وساء خلقه. وتنمر لفلان؛ أي : تنكر له وتوعده بالإيذاء، أمام استئساد الولد كونه كالأسد (المعجم الوجيز، 2001) .

وفي قاموس (Webster,2016) : التنمر يتسم بالعجرفة وسوء المعاملة والسيطرة على الآخرين، وهو ايذاء وسوء معاملة لشخص ضعيف من قبِل شخص قوى.

ويعد النرويجي (دان ألويس) Dan Olweus الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس، وفي عام 1969 كان " دان ألويس" واحداً من أوائل الباحثين في العلوم الاجتماعية في محاولة لقياس والتنبؤ بالسلوك العدواني، ورأي أن التنمر يعني تعرض شخص بشكل متكرر وعلي مدار الوقت إلي الأفعال السلبية من جانب واحد أو أكثر من الأشخاص الآخرين بهدف التسلط أو التنمر والإيذاء، وعندما يتعمد شخص ما في إصابة أو إزعاج راحة شخص أخر، يكون من خلال الاتصال الجسدي، أو من خلال الكلمات أو بطرق أخري ، وهو سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً، جسدياً أو نفسياً، ويهدف إلي إكتساب السلطة علي حساب شخص آخر، ويمكن أن تتضمن التصرفات التي تعد تنمراً التنابز بالألقاب، أو الإساءات اللفظية أو المكتوبة، أو الاقصاء المتعمد من الأنشطة أو في المناسبات الاجتماعية، أو الإكراه، ويمكن أن يتصرف المتنمرون بهذه الطريقة كي ينظر اليهم علي انهم محبوبون أو أقوياء أو قد يتم هذا من أجل لفت الانتباه، ويمكن أن يقوموا بالتنمر بدافع الغيرة أو لأنهم تعرضوا لمثل هذه الأفعال من قبل . (In:Rooke,2017, 2)

ومما سبق يمكن تعريف التنمر إجرائياً بأنه: "شكل من أشكال العدوان والأذي يتم من شخص أو مجموعة من الأشخاص إلي شخص أخر أو مجموعة من الأشخاص الأضعف بدنياً ونفسياً بصورة متكررة وطوال الوقت ويكون عبارة عن شتائم أو إغاظة أو ضرب أو بصق أو إطلاق لقب معين علي الضحية أو أخذ شئ منه بالقوة ويتسم المتنمر بالقوة الجسمية والنفسية"، ويتمثل في الدرجة التي يحصل عليها التلميذ علي مقياس التنمر المستخدم في الدراسة .

ب -أشكال التنمر:

يأخذ التنمر عدة أشكال؛ يمكن عرضها كما جاء فى كيث ومارتن و ستادر وماينت (Keith & Martin, 2005) و (Studer & Mynatt,2015,25) كما يلى :

1- **التنمر الجسمى :** وهو أوضح صورة لسلوك التنمر، ويحدث عندما يتأذي شخص ما "الضحية" جسمياً، ويتمثل في الضرب / الركل / الدفع / الصفع .

2- **التنمر غير الجسمى :** ويطلق عليه أحياناً التنمر الاجتماعى، وينقسم إلى :

أ- التنمر اللفظي : ويشمل المكالمات الهاتفية البذيئة، والابتزاز، والتهديد، والاغاظة، والتعليقات المستفزة، ونشر الشائعات عن الآخرين.

ب- تنمر غير لفظي : ويأخذ ثلاثة أشكال هى :

-تنمر غير لفظي مباشر : مثل الغمز واللمز والايماءات الوقحة وإعطاء نظرات محدقة مميتة .

-تنمر غير لفظي غير مباشر : مثل استبعاد الضحية من اي نشاط تقوم به المجموعة والتجاهل المتعمد له، وغرس الكراهية في نفوس الأقران تجاهه .

-تنمر إتلاف الممتلكات : مثل تمزيق ملابس الضحية وإتلاف كتبه وأدواته المدرسية وسرقة مقتنياته الخاصة .

ج -أسباب سلوك التنمر:

لقد إهتم الباحثون كثيراً بسلوك التنمر إهتماماً كبيراً للوقوف علي أسبابه وإيجاد أساليب وطرق لتعديله، وتباينت الآراء بين إنه سلوك فطري غريزي وبين إنه سلوك مكتسب يتعلمه الفرد فى الظروف الإجتماعية والأسرية والبيئية المختلفة ، أو يعود لعوامل نفسية، وتتعدد تلك الأسباب وفيما يلى عرض لبعض الدراسات السابقة التى تشير إلى بعض تلك الأسباب :

هدفت دراسة Seo, Kim, Jung & Bahk (2017) إلى فحص المتغيرات المرتبطة بظاهرة التنمر، وتكونت عينة الدراسة من (3200) تلميذ من اربع مدارس بحلقة التعليم الاساسي تراوحت اعمارهم ما بين (13- 14) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الخصائص الديموغرافية، ومقياس ايذاء التنمر، ومقياس اعراض الاكتئاب (CDL)، واظهرت نتائج الدراسة إنخفاض كل أنواع التنمر بزيادة العمر، وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من المستوى الاجتماعى الإقتصادى المنخفض والعلاقة الوالدية السيئة والتحصيل الدراسى المنخفض من جانب وبين التنمر من جانب آخر، وأن العلاقة الوالدية الايجابية الدافئة ترتبط بجوانب الصحة النفسية، وقد تخفض التنشئة الإجتماعية الفعالة من عامل الخطر في أن تصبح متنمراً، كما يرتبط التنمر بأعراض الإكتئاب، ولا يرتبط عدم الرضا عن صورة الجسم بالتنمر.

كما أشارت نتائج دراسة (غولى ، العكيلى، 2018) إلى أسباب سلوك التنمر المدرسى لدي طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر (46) معلم ومعلمة تم إختيارهم بطريقة عشوائية من مدرستين بالعراق، لتنوع اسباب التنمر إلي ذاتية وأسرية ومرتبطة بكل من البيئة المدرسية والمجتمعية المحيطة وبالإعلام والثورة التقنية.

وهدفت دراسة بوقردون ، لهوازى (2019) إلى التعرف على أشكال التنمر المدرسى الأكثر ممارسة فى الوسط المدرسى والعلاقة بين فعالية الذات والتنمر المدرسى لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالجزائر، وتكونت العينة من (50) تلميذ و(55) تلميذة، تراوحت أعمارهم (12- 15) عام، وتم الإستعانة بمقياس فعالية الذات (لمحمود كاظم محمود) ومقياس السلوك التنمرى (للدسوقى)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات والتنمر المدرسى، كما إختلفت أشكال التنمر بإختلاف النوع ،حيث كان التنمر النفسى واللفظى الأكثر إستخداماً بين التلاميذ، وكان الذكور الأكثر تنمراً .

وهدفت دراسة (البنتان، 2019) إلى دراسة العوامل الإجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لدى (131) تلميذ بالمرحلة المتوسطة بمنطقة حائل، وتوصلت إلى الترتيب التالى: العوامل الزملاء يليهم المدرسة ثم المجتمع المحلى ثم التلميذ ذاته والأسرة فى المرتبة الأخيرة .

وتوصلت دراسة كل من ديرفيشى ،لالا وإبراهيمى (Dervishi , Lala & Ibrahimi ,2019) إلى وجود علاقة بين التنمر أو التعرض للتنمر(ضحية) وأعراض الإكتئاب لدى المراهقين ، حيث تكونت العينة من (145مراهقة ، 139 مراهق) ،تراوحت أعمارهم بين (13-18) .

وكشفت دراسة (عمروش، 2020) عن الصفحة النفسية للمراهقين المتنمرين والمتنمر عليهم فى المرسة الثانوية بالجزائر ،وتكونت العينة من حالتين إحداهما مراهق متنمر والآخر مراهق متنمر عليه، وتم تحديدهم من خلال (مقياس التنمر ومقياس ضحايا التنمر، مسعد أبو الديار ،2012) ، وأظهرت النتائج : إختلاف كل من الصفحة النفسية والمنتوج الإسقاطى للمراهق المتنمر والمتنمر عليه فى الوسط المدرسى ،وإقتراب الصفحة النفسية والمنتوج الإسقاطى للمراهق المتنمر والمتنمر عليه إلى معايير اللاسواء .

د -نظريات تفسير التنمر:

إهتم علماء النفس بالسلوك العدوانى والتنمر وحاولوا تفسيره رغم إختلاف مدارسهم وإتجاهاتهم وعرضت الباحثة فى البحث الحالى إلى ثلاث نظريات لتفسير التنمر وهى كما يلى:

١- نظرية التحليل النفسى Psychoanalytic theory :

ويفسر سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بأن التلميذ المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صنيعة والدين يمارسان عليه ألواناً من العقاب والاساءة ، وهو نتاج اسرة بها نموذجاً عدوانياً ؛أب يمارس العنف والاساءة تجاه ابنائه و زوجته وبالتالي فإن الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التنمرى ما هو إلا توحداً مع نموذج والدى تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين (الدسوقى ، ٢٠١٦ ، ٣٠) .

2- نظرية التعلق Attachment theory :

يعتبرBowlby, Ainsworth, Sroufe من أهم العلماء المدافعين عن هذه النظرية التي استطاعت ان تقدم أحد التفسيرات القوية لسلوكيات التنمر والوقوع كضحية لهذه السلوكيات . وتعتمد هذه النظرية على نوع العلاقة التي تربط الطفل بمن يرعاه وخاصة الأم خلال فترة الطفولة ، والنتائج البعيدة المدى المترتبة على هذا النوع من العلاقات . إذ وجد الباحثون الثلاثة إن الاطفال ممن يتعرضون إلى إستراتيجيات أبوية غير ثابتة اومتسلطة ينحون الى تنمية مشاعر واحاسيس ارتباط غير آمنة،وغالباً ما يستخدم الاطفال ذوو العلاقات غير الآمنة التنمر كوسيلة لحل الصراع والتحكم في بيئتهم. (In: Kenny& Barton,2003)

وتناولت دراسة (Sevda & Sevim , 2012) أثر العلاقات الأسرية على تنمر الاقران لدى طلاب المدرسة الثانوية ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطى، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧٠) تلميذ تركى بالصف التاسع والعاشر الثانوى ، وتم جمع البيانات بإستخدام مقياس ايذاء الاقران متعدد الابعاد، واستمارة جمع البيانات الشخصية ، واداة التقييم الأسرى ، واظهرت النتائج ان التنمر كان أكثر لدى مجموعات الأسر منفصلة الأب والأم ، وكذلك لدى الأسر الشائع بها العنف ، وانخفض التنمر لدى الأسر السوية .

3- نظرية التفاعل الرمزى Symbolic Interaction theory :

تعنى النظرية التفاعلية الرمزية بالتفسير الذاتي ودوافع الفرد المشارك في موقف تعلمي واجتماعي لتفسير نوعية تعلمه الاجتماعي ، ومن اكثر البارزين في المجال النظرى لهذا التفسير جورج هيربرت (George Herbart) الذي يرى ان كل شخص لديه رؤية لنفسه، والمبنية على توقعاته في كيف يراه الآخرين (In: Sandstrom,Fine & Martin, 2001) . وتؤثر جماعة الرفاق والاقران تاثيراً كبيراً في تشكيل صورة المتنمر عن ذاته . حيث يعتمد تقديره لذاته واحترامها على ما يعتبره ويقره الاقران ويستحسنوه من تصرفات عنيفة يقوم بها على الضحية وبقدر ما تكون علاقاته بأقرانه مشبعة له بقدر ما يلقى منهم تقبلاً ، وبقدر ما يزداد تقديره لذاته .

وفى هذا الصدد هدفت دراسة (Nathan , Houghton , Tan & Carroll , 2011) إلى تحديد أهمية السمعة في حياة المتنمرين لاسيما فيما يتعلق بالأغراض الاجتماعية التي تخدمها ، والأهداف التي تتحقق من خلال تعزيزها ،وتكونت عينة الدراسة من (٦٢ تلميذ ، ٧٠ تلميذة) بالصف الخامس والسابع بمدارس استراليا الغربية الابتدائية ، وتم تطبيق مقياس تحسين السمعة ، وتم تحديد (٣٨) تلميذا متنمراً من سجلات المدرسة ،وأوضحت النتائج الرئيسية عبر تحليل التباين المتعدد أن أهمية المتغيرات تختلف بسبب الاختلافات بين المتنمرين وغير المتنمرين عبر توجهاتهم تجاه السمعة ؛ فالمتنمرون يعجبون بأقرانهم الذين ينخرطون في أنشطة مخالفة للقواعد والقوانين ؛ ويعتقدون أن أقرانهم من نفس العمر لديهم وجهات نظر مماثلة، علاوة على ذلك فإن هؤلاء المتنمرين يعتقدون أن الآخرين يدركون انهم غير

مطيعين للقوانين ويكسرون القواعد ، وذلك يعني (أنهم بلطجية) ويتمنون تماماً أن يُدركَوا بهذه الطريقة، ويرغبون حقاً فى أن يُنظر إليهم علي هذا النحو .

وفى ضوء ما سبق يمكن **صياغة فرض البحث كالتالى:**

1-تختلف الديناميات النفسية لدى المتنمرين عنها لدى ضحايا التنمر .

إجراءات البحث :

منهج البحث و إجراءاته : تناول هذا الجزء المنهج والعينة ثم الأدوات وذلك كما يلى :

1-منهج البحث :إعتمد هذا البحث على المنهج الإكلينيكى وذلك للتعرف على الديناميات النفسية لدى الحالات الأربعة الطرفية المأخوذة من عينة الدراسة الوصفية .

2-عينة البحث :تكونت عينة البحث الحالى الإكلينيكية المكونة من تلميذين (متنمر/ضحية) حصلوا على أعلى درجة على مقياس التنمر المُستخدم فى الدراسة، وتلميذتين (متنمرة /ضحية) حصلوا على أعلى درجة على مقياس ضحايا التنمر المُستخدم فى الدراسة، وتم إختيارهم من العينة الوصفية (140) تلميذ وتلميذة بالمدارس الإعدادية بمحافظة القاهرة وهم : (مدرسة ابن سينا الإعدادية بنات "التابعة لإدارة الزاوية الحمراء التعليمية" ، مدرسة عبد العزيز عشماوى الإعدادية بنات "التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية" ، مدرسة الشرق الخاصة "التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية" ، مدرسة حدائق القبة الإعدادية بنات "التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية") ؛ (مدرسة الشرق الخاصة "التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية" ، مدرسة الرياض الخاصة "التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية"، مدرسة الشهيد محمد صبرى الفرماوى "الأميرية سابقاً" الإعدادية بنين "التابعة لإدارة الزيتون التعليمية" ، مدرسة طه حسين الإعدادية بنين "التابعة لإدارة الزاوية الحمراء التعليمية" ، مدرسة عمر بن الخطاب الإعدادية بنين "التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية") ،بمتوسط عمرى (13,23) وإنحراف معيارى قدره (0,693) ،وتم التحقق من صدق وثبات المقاييس المستخدمة فى البحث الحالى على (140) تلميذ وتلميذة بالصف الأول والثانى الإعدادى .

3-أدوات البحث : إعتمد البحث على نوعين من الأدوات :

أولاً : الأدوات السيكومترية : وفيما يلى وصف مختصر للأدوات المستخدمة :

1-مقياس السلوك التنمرى للأطفال والمراهقين إعداد / مجدى محمد الدسوقى ،2016 :

وصف المقياس : يتكون المقياس من (40) بند موزع على أربعة أبعاد ؛كما هو موضح فى الجدول التالى :

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	التنمر النفسي	38/33/30/25/24/21/17/16/10/8/7/6/3/2	14
2	التنمر اللفظي	40/39/36/32/23/20/19/15/12/11/9/5/1	13
3	التنمر الاجتماعي	35/31/27/18/14/13/4	7
4	التنمر الجسمي	37/34/29/28/26/22	6

طريقة التصحيح : يعتمد المقياس على خمسة بدائل هى :(هذا السلوك لم يحدث مطلقاً) وتأخذ درجة واحدة ، (هذا السلوك يحدث أحياناً) وتأخذ درجتان ، (هذا السلوك يتكرر إلى حد ما) وتأخذ ثلاث درجات ،(هذا السلوك يتكرر كثيراً) وتأخذ أربعة درجات ، (هذا السلوك يتكررکثيراً جداً) وتأخذ خمسة درجات .

لتكون الدرجة الصغرى للمقياس (40) والعظمى (٢٠٠) وكلما زادت درجة التلميذ على المقياس دل ذلك على إن سلوكه تنمرياً والعكس صحيح .

الخصائص السيكومترية للمقياس فى البحث الحالى :

أ-ثبات المقياس :

بلغت قيم معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية،بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة " Spearman Brown &" (0.936) للمقياس ككل .كما بلغت قيمة معامل الثبات جتمان (0.930) للدرجة الكلية للمقياس ككل؛بينما بلغت قيمة معامل الثبات بإستخدام طريقة ألفا كرونباخ (0.958) للمقياس ككل ،مما يعنى أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ومقبول .

ب-صدق المقياس :

تم حساب صدق البناء العاملى التوكيدى ،وإتضح إن مكونات المقياس تنتظم حول مكون واحد تتميز تشبعاته بأنها إيجابية وجوهرية مرتفعة ،أى أن العامل وحيد القطب دال بدرجة موجبة، حيث تراوحت قيم التشبعات بين (0.675-0.870) ،وقد ترابطت المكونات معاً فى مكون واحد مما يشير إلى ان المقياس صادقاً عاملياً .

2-مقياس ضحايا التنمر وهو القسم الثانى من مقياس السلوك التنمرى ،إعداد / مسعد أبو الديار،2011 : وصف المقياس : يتكون المقياس من (28) بند موزعة علي أربعة أبعاد، كما هو موضح فى الجدول التالى :

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	تنمر جسدي	28/26/23/21/17/13/9/5/1	9
2	تنمر لفظي	22/18/14/10/6/2	6
3	تنمر اجتماعي	24/19/15/11/7/3	6
4	تنمر جنسي	27/25/20/16/12/8/4	7

طريقة التصحيح : يعتمد المقياس على ست بدائل هى : لا (أى لم يحدث هذا الأمر) ،نعم (أى حدث هذا الأمر) وتتفرع الإجابة بنعم إلى خمس إحتمالات وهى :(مرة واحدة – مرتين – ثلاث مرات – أربع مرات - خمس مرات فأكثر) ، وتعطى الدرجة (واحد) للبديل (لا) ، بينما تعطى الدرجات من (2 إلى 6) لإحتمالات الإجابة بنعم من مرة واحدة إلى خمس مرات فما فوق على التوالى . لتكون الدرجة الصغرى للمقياس (28) والعظمى (168) وكلما زادت درجة التلميذ على المقياس دل ذلك على إنه يتعرض للتنمر والعكس صحيح .

الخصائص السيكومترية للمقياس فى البحث الحالى :

أ-ثبات المقياس :

بلغت قيم معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية،بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة " Spearman Brown &" ؛قد بلغ (0.902) للمقياس ككل .كما بلغت قيمة معامل الثبات جتمان (0.895) للدرجة الكلية للمقياس ككل؛بينما بلغت قيمة معامل الثبات بإستخدام طريقة ألفا كرونباخ (0.864) للمقياس ككل ،مما يعنى أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة ومقبولة.

ب-صدق المقياس :

تم حساب صدق البناء العاملى التوكيدى ،وإتضح إن مكونات المقياس تنتظم حول مكون واحد تتميز تشبعاته بأنها إيجابية وجوهرية ومرتفعة ،حيث تراوحت ما بين (0.844-0.998) ،وقد ترابطت المكونات معاً فى مكون واحد مما يشير إلى ان المقياس صادقاً عاملياً .

ثانياً : الأدوات الإكلينيكية : وفيما يلى وصف مختصر للأدوات المستخدمة :

1-نموذج دراسة الحالة : إعداد / غريب عبد الفتاح غريب ،1998

من مبررات إستخدام نموذج دراسة الحالة فى هذا البحث ما هو مسلَّم به من أن فهم ديناميات الشخصية ودوافعها وبنائها النفسى لا يمكن أن يتم إلا بمعرفة العوامل البيئية المؤثرة فى ماضى الفرد وحاضره ،ويمدنا نموذج دراسة الحالة بمادة هامة تتعلق بوظيفة الشخصية ونظامها الدفاعى والتكاملى فى الحياة اليومية ؛وتضمن ما يلى:

1-البيانات العامة . 2-معلومات عن الأسرة والمقربين .

3-العلاقات مع أفراد الأسرة والمقربين . 4-الظروف المعيشية .

5-معلومات صحية عن العميل . 6-ملاحظات عامة عن سلوك العميل .

2-مقياس تكملة الجمل "التصور الذاتى والإجتماعى المدرك لدى المراهق" ، إعداد /الباحثة :

الهدف من تصميم المقياس وتحديد شكل المحتوى :

قامت الباحثة بتصميم المقياس لمزيد من التعمق وفهم بعض الجوانب الشخصية والإجتماعية للتلميذ "لتلاميذ المجموعة الكلينيكية" . وفى ضوء الدراسة الإستطلاعية المكتبية ،تم تكوين المقياس من (35) جملة ناقصة ،يكملها التلميذ من وجهة نظره ،مُقسمين على ثلاثة أبعاد وكل بُعد يتضمن عدة موضوعات .

إجراء دراسة إستطلاعية : تم تطبيق المقياس على عينة من التلاميذ (ن=140) ؛(72) تلميذ و(68) تلميذة ،**لتحديد مكونات المقياس :**

تمثل المقياس فى ثلاثة أبعاد بعد الدراسة الإستطلاعية المكتبية ؛ وهم :الُبعد الأول (رؤية المراهق لذاته) ،البُعد الثانى (رؤية المراهق لأسرته) ،البُعد الثالث (رؤية المراهق للمحيطين به) ،وكل بُعد يتضمن عدة موضوعات . كما هو موضح فى الجدول التالى :

الُبعد	موضوع رؤية المراهق	رقم العبارات	عدد العبارات
1- رؤية المراهق لذاته	أسباب الخوف أسباب الشعور بالذنب قدراته الذاتية الماضى بالنسبة له المستقبل بالنسبة له أهدافه المستقبلية	9 -29 12- 23 – 25 6- 30 10 – 17 3- 14- 24 – 33 8- 20	15
رؤية المراهق الإجتماعية : أ-رؤية المراهق لأسرته	عبارات خاصة بالأم عبارات خاصة بالأب عبـــارات خاصـــة بنظرتـــه	5- 18- 27 1- 13- 31 7- 16- 34	9

	للأسرة		
ب-رؤية المراهق للمحيطين به	الأصدقاء الأقارب المدرسة و الفصل المدرسين	32-28-21-19-4 35-2 26-15 22-11	11

وفيما يلى **التعريفات الإجرائية لكل بُعد من أبعاد المقياس :**

1-البُعد الأول (رؤية المراهق لذاته) : وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : وعى المراهق بمخاوفه وما يسبب له الشعور بالذنب ، ووعيه بنقاط قوته وضعفه ، إستبصاره بماضيه وتوقعاته لمستقبله وتحديده لأهدافه المستقبلية ، ويتمثل فى الدرجة التى يحصل عليها التلميذ على البُعد الأول فى المقياس .

2-البُعد الثانى (رؤية المراهق لأسرته) : وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : ما يكشف عنه التلميذ من إتجاهات نحو والديه ورؤيته لمعاملة الأسرة له وإستبصاره بمدى تماسكها أو تفككها ، ويتمثل فى الدرجة التى يحصل عليها التلميذ على البُعد الثانى فى المقياس .

3-البُعد الثالث (رؤية المراهق للمحيطين به) : وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : ما يعبر عنه التلميذ من مشاعر تجاه الأصدقاء والمعلمين والمدرسة والفصل والأقارب ، ويتمثل في الدرجة التى يحصل عليها التلميذ على البُعد الثالث فى المقياس .

صياغة بنود المقياس :

تمت صياغة البنود في ضوء مصادر المعرفة السابقة، وبناء على التعريفات الإجرائية الخاصة بكل بُعد ،وقد روعى فى صياغتها أن تكون بلغة عربية فصحى ،سهلة ،واضحة ،وأن تكون بضمير المتكلم ،لأنه أفضل من ضمير الغائب وأكثر أهمية للأغراض الإكلينيكية .

تحديد بدائل الإستجابة :

تكون الإستجابة على المقياس ،عبارة عن إكمال التلميذ للجمل الناقصة من وجهة نظره ، ومن خلال ما يشعر به ،وبكل حرية دون قيود .

تصحيح المقياس :

تم تصحيح المقياس بإعطاء (درجة واحدة) للمضمون شديد السلبية، و(درجتان) للمضمون الوسطى ، و(ثلاث درجات) حيث السواء والإيجابية .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أ-ثبات المقياس :

بلغت قيم معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية ،بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة " Spearman & Brown" ؛قد بلغ (0.790) للمقياس ككل .كما بلغت قيمة معامل الثبات جتمان (0.815) للدرجة الكلية للمقياس ككل ؛بينما بلغت قيمة معامل الثبات بإستخدام طريقة ألفا كرونباخ (0.823) للمقياس ككل ،مما يعنى أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة ومقبولة .

ب-صدق المقياس :

تم حساب صدق البناء العاملى الإستكشافى ،وإتضح إن مكونات المقياس تنتظم حول مكون واحد تتميز تشبعاته بأنها إيجابية وجوهرية مرتفعة ،أى أن العامل وحيد القطب دال بدرجة موجبة ،حيث تراوحت قيم التشبعات على العامل بين (0.935-0.962) ،وقد ترابطت المكونات معاً فى مكون واحد مما يشير إلى ان المقياس صادقاً عاملياً .

3-إختبار تفهم الموضوع T.A.T : إعداد / موراى ،مورجان ،1935

يستند هذا الإختبار إلى نظرية التحليل النفسى ،كما يعتمد على أهم مفاهيم هذه النظرية مثل : (اللاشعور، الكبت، الإسقاط ،التوحد ،الإزاحة ،الطرح مقابل الطرح المضاد ،التخيل ،الواقع المادى والواقع النفسى) لذا فإن فائدة وأهمية هذا الإختبار ترجع إلى انها ذات نفع فى أى دراسة شاملة للشخصية وفى تفسير إضطرابات السلوك (غنيم ، برادة ،1964، 129) .

أما عن إجراء الإختبار فقد تم تطبيق (15) بطاقة بما يتناسب مع العمر الزمني للعينة وأهداف الدراسة،حيث هناك (5) بطاقات خاصة بالذكور وهى (3BM,7BM,8BM,18BM,13B) ،و(5) بطاقات خاصة بالإناث وهى (3GF,6GF,8GF,9GF,13G) ،والبطاقات المشتركة بينهما وهى (1,2,5,12BG,16) ،وبالنسبة لأسلوب تفسير الإستجابات فقد إعتمدت الباحثة على إستمارة "بيللاك" فى تفسير كل قصة ،أما عن صلاحية إختبار التات فقد تم التأكد من ثباته بعدة طرق من أهمها : (الإتفاق بين المفسرين ،والثبات بإعادة التطبيق) ،كما يتمتع هذا الإختبار أيضاً بدرجة عالية من الصدق وخاصة صدق التفسير والمفسر.

نتائج البحث :

وللتحقق من صحة فرض البحث قامت الباحثة بتفسير قصص التات "إختبار تفهم الموضوع" ،وتحليل مضمون لإستجابات التلاميذ على مقياس "التصور الذاتى والإجتماعى المدرك لدى المراهق" وأبعاده الثلاثة بشكل مختصر، وذلك كما يلى :

أولاً : حالات التنمر : الحالة الإكلينيكية (1) : التلميذ (ع . ك) متنمر

نتائج المقياس السيكومترى : حصل التلميذ على (168) درجة على مقياس التنمر، أى تقع درجة التلميذ فى الإرباعى الأعلى ،علماً بأن الدرجة النهائية للمقياس (200) درجة .

أولاً : البيانات الأولية :

الاسم : ع . ك — النوع : ذكر .
السن : 14 سنة — الصف : الثانى الإعدادى .
وظيفة الأب : سائق تاكسى . — وظيفة الأم : ربة منزل .
مستوى تعليم الأب :لايعرف القراءة والكتابة . — مستوى تعليم الأم :لاتعرف القراءة والكتابة.
سن الأب : توفى وهو فى السابع والستين من عمره . — سن الأم : 48
المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى للأسرة : منخفض .
مستوى التحصيل الدراسى : منخفض .

ثانياً : نبذة ومعلومات عن الحالة :

أ-توفى الوالد حين كان التلميذ فى التاسعة من عمره ،ويعمل على (توك توك) زوج أخته ،وتورط مع بعض جيرانه فى بيع الحشيش لهم ؛وأحياناً يتعاطى المفحوص بعض الحشيش بجانب شربه للسجائر .

ب-تصورالحالة للأب : يرى إن والده كان يحبه كثيراً ،وكان يحمله وهو صغير ويلعب معه ،وكان يخاف عليه ولا يحب أن يضايقه أحد ،ويتمنى التلميذ أن كان يظل موجود معه ولم يمت .

ج-تصورالحالة للأم : يرى إن أمه طيبة وتحبه وتعامله معاملة حسنة وهو يحبها جداً ،وتتركه يفعل ما يحلو له ،وأحياناً إذا طلب مال تعطيه ،وأحياناً تتشاجرمع بعض الجيران بسببه أو بسبب أمور أخرى ؛كما يراها أيضاً متعبة وحزينة على فراق أخيه المتوفى .

د-تصورالحالة للأخ الكبير(علاء) : توفى وهو فى السابعة عشر من عمره (قُتل على يد أحدهم فى مشاجرة ولكن لا يعلموا من الذى قتله) ،وكان عمرالتلميذ فى هذا الوقت 6 سنوات ،وكان يحب أخيه ويتمنى أن يكون موجود معه الآن ،وعن سؤاله عن قاتل أخيه أجاب (أنا مش هنساه أبداً وهعرفه وهنتقم منه لما أكبرعشان أخد منى أخويا) .

ه-تصور الحالة للأخ الثانى (أسامة) : يبلغ من العمر(20عاماً) ،لا يعرف القراءة والكتابة ويعمل فى جراج ،ويرى إن علاقته مع أخوه جيدة ؛ولكنه يُفضل ويحب أخيه المتوفى أكثر.
ز-تصور الحالة للأخت (نورة) : تبلغ من العمر(22عاماً) ،متزوجة ولديها إبنة عمرها ثلاث سنوات (ربة منزل) حاصلة على الشهادة الإبتدائية ،ويرى إن علاقته معها جيدة ولكنه أحياناً يضرب إبنتها (أجاب لإنه يكره البنات) .
و-تصور الحالة للأصدقاء : يحب أصدقائه المقربين منه ولكنه قال (أضربه لو ضايقنى) ،ويرى إن من يتكلم عليه كلام سيىء هو عدو بالنسبة له .

ثالثاً : نتائج المقابلة الإكلينيكية :

نشأ التلميذ فى بيئة قاسية نفسياً ومليئة بالعنف الأسرى والمجتمعى ،فتبين له أن كل ما يفعله مقبول بالنسبة له وإنه لا يفعل شىء خاطىء ،حيث لم يجد نصيحة من الأم أو عقاب على أى شىء يفعله ،وتكشف المقابلة إن تفكيره كله مركزاً على سياق مؤثر يُمثله شعوره بالحزن والعجز عن الإنتقام لأخيه الذى قُتل ،وإنه دائماً يفكر بأبيه وأخيه . كما كشفت المقابلة إنه يعيش فى بيئة تحتاج إلى النظافة ؛كما إنها بيئة تمجد القوة وتستحسنها وتعتبرها مقبولة ،وإنه دائماً لابد أن يكون (جدع) بلغته ليبرر أفعاله الخاطئة ؛والصراع القائم بين الهو والأنا الأعلى تكون دائماً الغلبة للهو ؛حيث ذكر إنه "يريد أن يكون ضابط فى المستقبل كى يقبض على بتوع المخدرات" رغم إنه لا يرفض أن يتورط معهم .وهذه المرحلة التى يمر بها التلميذ (مرحلة المراهقة) والتى تتميز كما يقول "إريكسون" بالبحث عن هوية ، فبحث التلميذ عن صورة لنفسه تكون ذات معنى أو قيمة متأثراً بالآخرين الذين يعيشون فى نفس بيئته وبما يعتقدوا عنه ،فأصبح التنمر للتلميذ شىء عادى وطبيعى .

رابعاً : نتيجة إختبار تفهم الموضوع T.A.T : تم تطبيق العشر بطاقات (المشتركة والخاصة بالذكور) على التلميذ وكانت نتائج تحليل وتفسير البطاقات كالتالى :
1-البطل الرئيسى فى معظم القصص : جاءت صورة البطل فى معظم القصص عدوانية وعاجزة عن مواجهة صراعاتها وحلها بشكل مناسب وسليم ،وإتسمت مشاعر البطل فى معظم القصص بالحزن والقلق والعجز ،ولكن كان دائماً فى نهاية القصص يعاقب الآخر أوالشخصية المعادية له.

2-مضمون ومحتوى القصص : إحتوت أغلب القصص على وجود صراع وفى النهاية يكون الحل بالإنتقام والعقاب ،وكذلك ظهرت فى القصص بعض المشاعر مثل الحزن والوحدة والخوف من الترك والهجر والحرمان والفقد ،والبحث عن الحب والسند .

3-البيئة والعالم الخارجى : عكست معظم القصص بيئة غير مشبعة للإحتياجات الأساسية للتلميذ كالحاجة للحب والسند والأمان والحماية ،مع ظهور بيئة مهددة وغير آمنة ،مع وجود بيئة تحتاج إلى النظافة فى بعض القصص .

4-الشخصيات والنماذج الوالدية : أظهرت معظم القصص عدم وجود روابط أسرية ،نظراً لوفاة الأب والأخ المفضل بالنسبة للتلميذ ،وقضائه لمعظم الوقت خارج المنزل ،وترك الأم له حيث يفعل ما يشاء ،ودارت معظم القصص على فكرة الإنتقام لأخيه ، والشعور بالوحدة والفقد لدور الأب والأخ فى حياته .

5-الإحتياجات الأساسية : أظهرت أغلبية القصص العديد من الإحتياجات غير المشبعة لدى التلميذ كالحاجة إلى الدعم والمساندة والحماية والأمان والحب ،كما أظهرت بعض القصص الحاجة للسيطرة والقدرة المطلقة وفكرة الإنتقام .

6-الصراعات ذات الدلالة الخاصة : أظهرت معظم القصص الصراعات بين الهو والأنا الأعلى من خلال نزعات الهو العدوانية والتدميرية ومعايير الأنا الأعلى ولكن تكون الغلبة دائماً فى القصص للهو ونزعاته ،والأنا تكاد تكون ذائبة مع نزعات ورغبات الهو .

7-طبيعة القلق : جاءت غالبية القصص معبرة عن مخاوف الترك والهجر والفقد والوحدة والخوف من فقدان الحب والحنان ،والقلق من العجز واليأس ،والخوف من المستقبل .

8-ميكانزمات الدفاع : أظهر التلميذ ميكانزم الكبت فى أغلب القصص وذلك لتجنب القلق والتوتر والشعور بالذنب لعدم قدرته على مساعدة أبيه أو أخيه أو الثأر من قاتل أخيه ،كذلك ظهر ميكانزم التبرير لكى يبرر دائماً ردة فعله وتجنب القلق ،وكذلك ظهر ميكانزم النكوص فى قصة ،وذلك لحاجته للعب والرغبة فى عيش الطفولة السعيدة التى لم يعيشها وكان بها الكثير من الصدمات والمآسى .

9-حالة الأنا الأعلى : الأنا الأعلى لدى التلميذ سادى للغاية؛ فالتلميذ دائماً ما يعاقب الشخصية التى لا تنصاع له أو لا تساعده بالموت ،أو الشخصية المعادية له بالموت أيضاً ،وهذا يظهر مدى سادية الأنا الأعلى من خلال القصص .

10-تكامل الأنا (قوة الأنا) : جاءت الأنا لدى التلميذ مضطربة ومشتتة وغير متكاملة مع الأنا الأعلى وغير قادرة على حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى ،بل الأنا تكاد تكون ذائبة مع نزعات الهو فالغلبة دائماً ما تكون للهو ،فهى أنا غير كفء للتعامل مع الصراعات ،كما أظهرت معظم القصص .

خامساً : نتيجة إستجابات التلميذ على مقياس "التصور الذاتى والإجتماعى المدرك لدى المراهق" على شكل تكملة جمل :

1-البُعد الأول "رؤية المراهق لذاته" : أظهر التلميذ خوفه الوحيد من الظلام فقط حيث لا يرى نفسه يخاف من شىء آخر؛ دلالة على النرجسية العالية ،كما كانت مشاعر الذنب لديه عالية تجاه (موت أبيه وأخيه) وإنه لم يستطع أن يساعدهم ،كما أظهر سادية عالية تجاه الأفعال التى يقوم بها وإنه لا يوجد إحساس بالذنب تجاهها ،وفى إتجاهه نحو قدراته الذاتية أظهر سادية عالية أيضاً نحو قدراته وإن نقطة ضعفه الوحيدة هى أمه نتيجة حبه الشديد لها وخوفه من فقدانها ،ونحو الأهداف فهو لا يوجد عنده أى أهداف محددة نحو المستقبل وإن كل ما يتمناه أن كان يظل أبيه موجود وأمه تظل معه دوماً فهو دائماً ،ونحو الماضى فهو يرى طفولته بين الحب والسعادة والحنان الذى حظى به مع أبيه وبين الحزن والألم والوحدة التى شعربها بفقدان أبيه وأخيه ؛مع رؤية نرجسية لنفسه أيضاً ، وهو يحاول فى إتجاهه نحو المستقبل فهو يأمل أن يكون أفضل ،كما ظهر الصراع بين الهو والأنا الأعلى حيث الرغبة فى أن يكون ضابط كما ذكر فى المقابلة (نفسى أبقى ضابط عشان أقبض على بتوع المخدرات) ،حتى فى حياته العاطفية المستقبلية يراها بين الفرح والحزن حيث سيطرة الحزن عليه لأنه فقد أحد أهم أضلعة الحب (الأب) ثم الأخ .

2-البُعد الثانى "رؤية المراهق لأسرته" : أظهر التلميذ حبه الشديد تجاه أبيه ،وحزنه الشديد على فقدانه ويرى إنه أيضاً كان متعب صحياً بالإضافة إلى تعبه بسبب فقدان الإبن الأكبر (علاء) ،وكذلك أظهر حبه الشديد تجاه الأم ،وخوفه الشديد عليها ومن فقدانها ،كما ظهر الصراع الأوديبى فى إختبارتفهم الموضوع ،كذلك لديه مشكلة مع وحدة الأسرة بسبب عدم وجود الأب والأخ فهو يتمنى أن تجتمع الأسرة مع بعضها

البعض ،كما يرى إن أسرته تعامله كما يريد حيث إنه رجل كبير وقوى ويُعتمَد عليه ،وهذا يرضى نرجسيته .

3-البُعد الثالث "رؤية المراهق للمحيطين به" : أظهر التلميذ إتجاه إيجابى نحو المعلمين للمرغوبية الإجتماعية ،وأظهر عدم إنتماء للمدرسة وكما ذكر فى المقابلة إن التعليم بالنسبة له ليس بالشيء المهم جداً ،كما أكد على فكرة النظافة داخل الفصل كما ظهر فى إختبارتفهم الموضوع وهذا يدل على إنه يعيش فى بيئة تحتاج للنظافة ،كما أظهر عدوان شديد تجاه أقرانه وتجاه الفتيات ،ولكن أظهر إتجاه إيجابى تجاه أصدقائه المقربين والفتيان عموماً ،والتعبير اللغوى الذى عبر به (جدع) يدل على عدوان وحب القوة وتمجيدها ،كما لا يوجد علاقات تربطه أو تربط الأسرة بالأقارب ،والخلاصة إن التلميذ لا يهمه علاقاته مع المحيطين به أو كيف يروه سواء أقرانه أو المعلمين أو حتى الناس ،فهو راضٍ عن أفعاله وأسرته ،وبيئته أيضاً وهذا ما يهمه فقط .

الحالة الإكلينيكية (2) : التلميذة (ش . ر) متنمرة

نتائج المقياس السيكومترى : حصلت التلميذة على (156) درجة على مقياس التنمر، أى تقع درجة التلميذة فى الإرباعى الأعلى ،علماً بأن الدرجة النهائية للمقياس (200) درجة .

أولاً : البيانات الأولية :

الاسم : ش . ر — النوع : أنثى .
السن : 14 سنة — الصف : الثانى الإعدادى .
وظيفة الأب : نقاش . — وظيفة الأم : ربة منزل .
مستوى تعليم الأب : لايعرف القراءة والكتابة . — مستوى تعليم الأم : دبلوم تجارى .
سن الأب : 46 — سن الأم : 40

المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى للأسرة : منخفض .
مستوى التحصيل الدراسى : منخفض .

ثانياً : نبذة ومعلومات عن الحالة :

أ-تصور الحالة للأب : ترى إن أبيها يحبها وإن علاقتهم عادية ،وإنه يقضى وقت أكثر خارج البيت ،وإنه يتركها تفعل ما تريد دون قيود ،وأحياناً تراه عصبى قليلاً .
ب-تصور الحالة للأم : ترى إن هناك علاقة حب متبادلة بينهما ،وتشارك والدتها أحياناً أسرارها ،وإنها أيضاً تتركها تفعل ما تريد دون قيود .
ج-تصور الحالة للأخت الكبرى (رحمة) : تبلغ من العمر (20 عاماً) ،حاصلة على دبلوم تجارة ،وترى التلميذة إنها دائماً مع نفسها على حد تعبيرها ،وإن علاقتهم عادية ولا يجلسوا أو يتحدثوا سوياً إلا قليل .
د-تصور الحالة للأخت الصغرى (شيماء) : فى الصف السادس الإبتدائى ،وترى إن علاقتهم جيدة وإن هذه الأخت دائماً ما تحب أن تلازمها فى كل شيء ،فهى تراها قدوتها .
ه-تصور الحالة للأصدقاء : أجابت إنها تحب أصدقائها جداً ،وتحب الخروج والتنزه معهم (قالت إنها سافرت مرة مع أصدقائها لمدة ثلاثة أيام للإسكندرية دون علم أو أخذ الإذن من الأب أو الأم) ،وإنها فى العموم تحب الخروج أكثر من الجلوس فى البيت ،ولكن إذا ضايقتها إحدى زميلات الفصل أجابت " أرد عليها أخليها تتعصب ومبحبش أسيب حقى أبداً " ،وإنها تعبرعن غضبها بالكلام أو الضرب ،وأحياناً ترغب فى إمتلاك ما يمتلكه زميلاتها فى الفصل من مصروف أو أدوات مدرسية أو ملابس .

ثالثاً : نتائج المقابلة الإكلينيكية :

نشأت التلميذة فى بيئة تعتبر لا يوجد بها قيود سواء من الأب أو الأم ،كما كشفت المقابلة إنها تحب صديقاتها جداً (الشلة) وتفضل قضاء معظم الوقت معهم بعيداً عن الأسرة ،وأيضاً ظهر فى مقياس

"التصور الذاتى والإجتماعى المدرك لدى المراهق" حين قالت (أنا أحب أسرتى لكن "مش بيفهمونى بسرعة") وهذه مشكلة المراهقين مع الأسرة ،فهى تريد كل ما تتمناه وتريده أن يُنَفذ دون رفض سواء من الوالدين أو صديقاتها وإلا تغضب (النموذج التسلطى) ،فهى ترى نفسها سريعة الإنفعال ولا تهتم بالمذاكرة أو التحصيل الدراسى ،وكل ما يشغل إهتمامها هو التنزه مع صديقاتها فقط ،وحاجتها الشديدة للسيطرة المكبوتة والرغبة فى الحصول على القوة كاملة (الحاجة الكامنة لدى موراى) والتسلط ،ويكون العدوان تجاه زميلاتها فى الفصل نتيجة الغيرة أو نتيجة الرغبة فى عدم التعاون مع الأقران فى الفصل ،والبيئة التى تعيش فيها التلميذة دون قيود أو عقاب وإن كل ما تفعله هو شىء عادى بالنسبة لها وللوالدين وحتى للأصدقاء ،فيكون الأنا الأعلى متساهل والتنمر شىء عادى وطبيعى .

رابعاً : نتيجة إختبار تفهم الموضوع T.A.T : تم تطبيق العشر بطاقات (المشتركة والخاصة بالإناث) على التلميذة وكانت نتائج تحليل وتفسير البطاقات كالتالى :

1-البطل الرئيسى فى معظم القصص : جاءت صورة البطلة فى معظم القصص تسلطية وفضولية ،مع وجود بعض مشاعر الضيق للرغبة فى التمرد على الواقع ،والنهم فى الإمتلاك لتحقيق المستوى المادى الأفضل ،والشعور الدائم بالغيرة والتنافس ،مع عدم وجود دافع للطموح أو الإنجاز ،والحاجة للحب والإهتمام والحماية .

2-مضمون ومحتوى القصص : إحتوت أغلب القصص على وجود صراعات وحل هذه الصراعات بالسلبية ،وكذلك ظهرت فى القصص بعض المشاعر مثل الحزن والضيق ،وحب الوحدة والبعد عن الأسرة ،والحاجة للحب والإهتمام والأمان ،والرغبة الدائمة فى الشعور بالسعادة دون إكتراث لأى شىء .

3-البيئة والعالم الخارجى : عكست معظم القصص بيئة حزينة غير مشبعة مادياً أو معنوياً كالحاجة للحب والإهتمام والأمان ،مع وجود بيئة سعيدة فى بعض القصص والحاجة إلى اللعب ،مع وجود سطحية فى التفكير .

4-الشخصيات والنماذج الوالدية : أظهرت معظم القصص علاقات أسرية مفككة ،مع غياب الأب على المستوى السيكولوجى وغيابه عن المنزل أوقات كثيرة ،وعدم إهتمام أو إكتراث من قِبل الأم بما تفعله التلميذة ،فهى بيئة بدون قيود – كما سبق الذكر– فهى لم تقدم لها الإهتمام مثل الأب ،والرغبة فى الوحدة والبعد عن كل أفراد الأسرة بسبب عدم الإشباع المادى من قِبل الأسرة والنهم فى حب السلطة والنقود والنفوذ والإنهماك فى الذات والرغبة فى الإستقلال بعيداً عن الأسرة ،والتركيز على الخروج والتنزه فقط مع الأصدقاء ،أكثرمن الجلوس فى المنزل وهذا ظهر فى عدة قصص .

5-الإحتياجات الأساسية : أظهرت أغلبية القصص العديد من الإحتياجات غير المشبعة لدى التلميذة ،كالحاجة إلى الحب والرعاية والإهتمام والحماية والأمان ؛من الأم والأب وخاصة الأب بالإضافة إلى الإحتياج المادى .

6-الصراعات ذات الدلالة الخاصة : أظهرت معظم القصص الصراعات بين المكونات الثلاثة للشخصية (الهو ، الأنا ،الأنا الأعلى) وعدم وجود تكامل بين الأنا والأنا الأعلى وسيطرة نزعات الهو ورغباته حيث الفضول والتنمر وهذا ظهر فى عدة قصص ،بالإضافة إلى الصراع بين الذات والواقع بين ما تريده وترغبه من نقود ونفوذ وبين واقعها ومستواها الإقتصادى .

7-طبيعة القلق : جاءت غالبية القصص معبرة عن القلق من الحرمان بسبب المستوى الإقتصادى للأسرة ،والقلق من فقدان الحب والحنان وفقدان السيطرة ،مع عدم تحمل الغموض فهى دائماً لديها الفضول فى معرفة كل شيء عن الغير .

8-ميكانزمات الدفاع : أظهرت التلميذة ميكانزم التبرير فى أكثرمن موقف فى القصص ،ويعتبر التبرير من الميكانزمات الأساسية المستخدمة فى حالة التلميذة (التنمر) ،حيث التبرير دائماً للأفعال ،مع إستخدام ميكانزمى الإنكار والتبرير لملىء فراغ دور الأب .

9-حالة الأنا الأعلى : الأنا الأعلى لدى التلميذة متساهل للغاية؛ فالتلميذة دائماً منهمكة فى ذاتها وكيف تحقق لنفسها اللذة دون أخذ أى شيء فى عين الإعتبار، والرغبة فى الحصول على السعادة وأن تكون صاحبة سلطة فقط ،وظهر هذا فى أغلب القصص ،وهذا يُظهر مدى تساهل الأنا الأعلى وعدم تكامله مع الأنا .

10-تكامل الأنا (قوة الأنا) : جاءت الأنا لدى التلميذة مضطربة وغير قادرة على حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى،وتكون الغلبة والسيطرة دائماً للهو ،وأيضاً معظم القصص أشارت إلى أنا ضعيفة وغير كفء للتعامل مع الواقع وصراعاته وغير متكاملة مع الأنا الأعلى .

خامساً : نتيجة إستجابات التلميذة على مقياس "التصور الذاتى والإجتماعى المدرك لدى المراهق" على شكل تكملة جمل :

1-البُعد الأول "رؤية المراهق لذاته" : تمثلت مخاوف التلميذة فى الخوف من الخصاء ،كما عبرت التلميذة فى العبارة رقم (9) عن خوفها من الحيوانات والعبارة رقم (29) خوفها من صورة الأب (منفذ الخصاء) وليس صورة الأب الفعلية ،كما أظهرت عدوان شديد فى أفعالها ولامبالاة تجاهها وعدم شعوربالذنب سوى نحو (الماضى) كما عبرت والرغبة فى نسيانه ،كما أظهرت سادية عالية تجاه رؤيتها لقدراتها الذاتية ونرجسية وإنهماك فى الذات تجاه أهدافها وسطحية فى التفكير وعدم وجود أهداف محددة أو تخطيط للمستقبل ،كما ظهر صراع فى إتجاهها نحو الماضى ،فهى أظهرت إتجاه إيجابى فى الإستجابات حيث إنها ترى ذكريات طفولة جميلة وإنها كانت طفلة هادئة ولكنها فى ذات الوقت تشعربالذنب تجاهه وتريد أن تنساه ،كما أظهرت صراع تجاه المستقبل أيضاً فهى تراه (مظلم) كما عبرت ؛كما تدل إستجابتها على عدم وجود هدف واضح تسعى له أو تخطيط للمستقبل ،كما ترى حياتها العاطفية المستقبلية (حلوة) كما عبرت كنوع من التأمل فى إيجاد الحب المنشود ،فهى بحاجة للحب الأبوى والإهتمام والحنان.

2-البُعد الثانى "رؤية المراهق لأسرته" : أظهرت التلميذة إضطراب العلاقة مع الأب من خلال العبارة رقم (13) ،فهى تراه غيرمهتم وغير عابىء بالبيت "فكما ذكرت فى المقابلة فهو يتركها تفعل ما تشاء وقت ما تشاء وإن الأب معظم الوقت خارج المنزل" ،فالأب غائب عنها سيكولوجياً تماماً بالإضافة إلى غيابه فيزيقياً معظم الوقت كما ذكرنا سابقاً ،وهى أيضاً غيرمهتمة بوجودها داخل المنزل فهى شغلها الشاغل الخروج مع الأصدقاء - كما ذكرت فى المقابلة - ،كما أظهرت حبها الشديد للأم لأنها تتركها تفعل ما تريده وتعطيها المال الذى تطلبه - كما ذكرت فى المقابلة - ،كما إن لديها إضطراب مع وحدة الأسرة فهى تراهم لا يفهموها بسرعة كما عبرت فى العبارة رقم (7) ،وإنهم لا يفهموا ماذا تشعر أو تريد ،فالعلاقات الأسرية غيرمشبعة بالنسبة لها كما إنها دوماً تشعر بعدم الإنتماء لمن حولها حتى تجاه أفراد الأسرة ،ودائماً ما تبحث عن اللذة والسعادة .

3-البُعد الثالث "رؤية المراهق للمحيطين به" : أظهرت التلميذة إضطراب العلاقة مع المعلمين من خلال تناقض إستجابتها على العبارات رقم (11،22) ،ورؤيتها للمعلمين إنهم يكرهوها ،كما أظهرت عدم إنتماء للمدرسة كذلك فالتحصيل الدراسى ليس بالشىء المهم بالنسبة لها كما تبين خلال المقابلة ،كما ظهرعدوان شديد تجاه أقرانها داخل الفصل وللفتيات عموماً فهى تراهم مغرورات ،ورؤيتها للفتيان أيضاً إنهم مغرورين ،وأظهرت أيضاً عصابية وعدوان تجاه صديقاتها ،وإن صديقاتها المقربين (الحقيقيين) هن من يحبوها بصدق وينفذوا ما تطلب منهن دون جدال أو رفض - كما ذكرت فى المقابلة أيضاً - ،كما ترى إن أقاربها يحبوها ويعاملوها معاملة حسنة ،والخلاصة إن التلميذة لا يهمها علاقاتها مع المحيطين بها أو كيف يروها ،فهى دوماً تشعربعدم إنتماء لمن حولها ،كما تبحث عن اللذة والسعادة حتى ولوعلى حساب غيرها .

ثانياً : حالات ضحايا التنمر : الحالة الإكلينيكية (3) : التلميذ (ع . خ) ضحية تنمر

نتائج المقياس السيكومترى : حصل التلميذ على (104) درجة على مقياس ضحايا التنمر، أى تقع درجة التلميذ فى الإرباعى الأعلى ،علماً بأن الدرجة النهائية للمقياس (168) درجة .

أولاً : البيانات الأولية :

الاسم : ع . خ — النوع : ذكر .
السن : 12 سنة — الصف : الأول الإعدادى .
وظيفة الأب : مدرس إلكترونيات . — وظيفة الأم : ربة منزل .
مستوى تعليم الأب : معهد . — مستوى تعليم الأم : ليسانس .
سن الأب : 45 — سن الأم : 39
المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى للأسرة : متوسط .
مستوى التحصيل الدراسى : متوسط .

ثانياً : نبذة ومعلومات عن الحالة :

أ-تصورالحالة للأب : يرى إن أبيه عصبى جداً ويتمنى أن يقلل من العصبية ،ولكنه يحبه ويلعب معه فى نفس الوقت .
ب-تصورالحالة للأم : يراها تحبه وتتحدث معه ،ولكنها أيضاً عصبية جداً ويتمنى أن تقلل من عصبيتها ،وإنها دائماً تلومه هو عندما يتشاجر مع أخيه فيشعرإنها تظلمه .
ج-تصورالحالة للأخ (عبد الرحمن) : فى الصف الثالث الثانوى ،ودائماً يتشاجروا ويتمنى ألا يتشاجروا أبداً ،وإنهم لا يتحدثون كثيراً ويتمنى أن يكون بينهم علاقة أقوى من المحبة .
د-تصورالحالة للأخت (هاجر) : فى الصف الثالث الجامعى ،ووصف علاقته بها بأنها عادية وإن أخته دايماً مع نفسها على حسب تعبيره ،وإنهم أحياناً بيتخانقوا ،وعموماً يتمنى أن يجلسوا جميعهم مع بعض أكثر كأسرة .
ه-تصورالحالة للأصدقاء : أجاب إنه لديه صديق واحد فقط مقرب منه والباقيين معارف وليسوا أصحاب (مصاحبهم فى حدود) على حسب تعبيره ،وعن أقرانه فى المدرسة أجاب (الولاد بيضربونى وبقول للمستر بس المستر مبيعملش حاجة وفى واحد زميلى فى الفصل كل ما يشوفنى يجى يضايقنى مش عارف ليه) .

ثالثاً : نتائج المقابلة الإكلينيكية :

نشأ التلميذ فى بيئة مشحونة إنفعالياً وقاسية وجدانياً ؛فالأب والأم دائماً عصبيين ،ولا يجد من يعطف عليه أو يبادله الحب ،فنشأ الشعوربالوحدة والعزلة .كما كشفت المقابلة عن إفتقاد التلميذ لتلبية عدد من الحاجات

المهمة كالحاجة إلى الشعوربالأمن والأمان والحب والإهتمام وتعود هذه الحاجة إلى المعاملة المتذبذبة من قبل الأم التى لم تشبع حاجته إلى الحب والحنان وكذلك الأب ثم الأخوة وخاصة الأخ ،فتعلق التلميذ بحبه للحيوانات فهو يراها مصدرالحب الوحيد وهو الذى دفعه بدوره إلى البحث عن الحب المتبادل والوفاء والإخلاص والحنان فى الحيوانات .كما كشفت المقابلة إن التلميذ يريد أن يصنع أو يفعل أى شىء "يجعل أسرته والآخرين" يحبوه بسببها ؛وهذا يرجع إلى إحساسه بالإهمال وعدم الإهتمام والحاجة إلى الحب والمساندة والدعم والحماية مع الشعور بإنخفاض تقديرالذات .مما جعله يقع بسهولة فريسة للتنمر .

رابعاً : نتيجة إختبار تفهم الموضوع T.A.T : تم تطبيق العشر بطاقات (المشتركة والخاصة بالذكور) على التلميذ وكانت نتائج تحليل وتفسير البطاقات كالتالى :

1-البطل الرئيسى فى معظم القصص : جاءت صورة البطل فى معظم القصص مقيد الحرية ويتعرض لإحباطات وجدانية من الأم والأب ،وعدم قدرته على مواجهة هذه الإعتداءات أو الصراعات والتعامل معها بشكل سليم والشعور الدائم بالوحدة والعزلة والفراغ والخواء النفسى ،كما ظهرفى أغلب القصص رفضه للواقع والهروب من المشكلات والبحث الدائم عن السعادة والأمن والأمان والرغبة فى إيجادهم ولو عن طريق التخيل .

2-مضمون ومحتوى القصص : إحتوت أغلب القصص على بعض المشاعر مثل الحزن والضيق والخوف من الوحدة والملل من الوحدة ،والخواء النفسى الشديد بسبب غياب الأسرة عنه سيكولوجياً ،وعدم الإحساس بالأمان والشعوربالعجز والإحباط مع رفض الواقع دائماً والهروب منه .

3-البيئة والعالم الخارجى : عكست معظم القصص بيئة محبطة وغيرمشبعة للإحتياجات الأساسية للتلميذ ؛كالحاجة للأمان والحماية والحب والإهتمام من الأسرة والمعلمين والأقران ،والحاجة إلى الدعم والسند والدفء الوالدى والتفهم والتقبل ،والحاجة الشديدة إلى تكوين علاقات آمنة داعمة مع أفراد الأسرة والأقران ،وأيضاً القلق والخوف من المستقبل والهجر والوحدة .

4-الشخصيات والنماذج الوالدية : أظهرت معظم القصص علاقات أسرية مضطربة وقاسية وضاغطة ومؤلمة على المستوى النفسى والواقعى ،حيث أظهرت غياب الأسرة كلياً عنه سيكولوجياً رغم وجودهم فيزيقياً ،حيث أظهرعدوان على النماذج الوالدية فى القصص تمثل فى ثنائية وجدانية تجاه الأب ،أما الأم فأظهرعدوان شديد عليها أيضاً وذلك يعكس سوء معاملة الأم له والنقد الدائم واللوم على كل شىء ،مقابل عدم لوم الأخ الأكبر مطلقاً أوالتسلط عليه والتطفل عليه وإفشاء حياته أمام الآخرين وهو ما يزعجه أيضاً بجانب إهمالها له سيكولوجياً .

5-الإحتياجات الأساسية : أظهرت أغلبية القصص العديد من الإحتياجات غير المشبعة لدى التلميذ كالحاجة إلى الحب والأمان والتفهم والتقبل والإهتمام والثقة والرغبة فى الإستقلال ،والحاجة إلى أسرة داعمة ومحبة ومتفهمة له ،وأيضاً الحاجة إلى تكوين علاقات آمنة من الصداقات مع أقرانه والمعلمين أيضاً يشعر فيها التلميذ بالحب والتقبل والإهتمام والتقدير .

6-الصراعات ذات الدلالة الخاصة : أظهرت معظم القصص الصراعات الأساسية بين التلميذ والأم والأب والصراعات الأسرية كما سبق ذكره .بالإضافة إلى الصراع مع الذات (بين الواقع المحبط والمأمول الذى يريده ويرغبه ألا وهو الحب والأمان والإهتمام والتقبل) ،وذلك من خلال إحساسه الشديد بالذنب وتأنيب الذات وإهمال صورة الذات وتدنى تقدير الذات ،والتردد والحيرة والخضوع والإستسلام لتسلط الآخر ورغباته داخل القصص .

7-طبيعة القلق : جاءت غالبية القصص معبرة عن مخاوف الترك والهجر والوحدة ،وقلق من المستقبل ،وخوف من المجهول والوحدة ومن الإعتداءات الوجدانية ،وقلق من اليأس وقلق من الرفض والترك وعدم الإحساس بالأمان والخذلان من الأسرة والأصدقاء .

8-ميكانزمات الدفاع : أظهر التلميذ ميكانزم الكبت فى أكثر من قصة ،حيث كبت العدوان وتوجيهه نحو الذات وكبت شعور الوحدة وشعور الواقع المؤلم لتخفيف القلق والتوتر وتجنبهم ،كذلك ظهر ميكانزم الإنكار فى أكثر من موقف فى القصص ،حيث إنكار واقع ألم الوحدة والخواء النفسى الشديد (واقع مؤلم وقاسى ومحبط) وذلك لتخفيف حدة القلق والتوتر .

9-حالة الأنا الأعلى : الأنا الأعلى لدى التلميذ صارم وقاسى ،وذلك من خلال العدوان الموجه نحو الذات حيث تدنى تقدير الذات وتأنيب الذات والشعور بالذنب وضعف الثقة بالنفس ،والوصول إلى فكرة إنه المذنب فى أن لا أحد يحبه من أسرته أو أقرانه أو معلمينه ،وهذا يظهر مدى قسوة الأنا الأعلى من خلال القصص .

10-تكامل الأنا (قوة الأنا) : جاءت الأنا لدى التلميذ مضطربة ومشتتة وخاضعة للآخر حتى تحصل على الحب والتقبل والإهتمام والدعم والتقدير، فأنا التلميذ قلقة وخائفة من الرفض والهجر والوحدة وهذا ما ظهر من خلال القصص ،وأيضاً معظم القصص أشارت إلى أنا ضعيفة سلبية غير قادرة على مواجهة صراعاتها .

خامساً : نتيجة إستجابات التلميذ على مقياس "التصور الذاتى والإجتماعى المدرك لدى المراهق" على شكل تكملة جمل :

1-البُعد الأول "رؤية المراهق لذاته" : هناك صراعات عديدة ظهرت فى هذا البعد ،حيث أظهر التلميذ خوفه الشديد تجاه معلمينه نتيجة قسوة المعلمين عليه والعقاب البدنى الذين يمارسوه داخل الفصل ،والخوف من الوحدة والعزلة وكذلك كانت مشاعر الذنب لديه عالية فهو يجلد ذاته دائماً ،ويلومها وإنه المذنب على ما يجرى له فى حياته ،وهو فى إتجاهه نحو قدراته الذاتية لا يرى فى نفسه أى قدرات مميزة نتيجة تدنى فى تقدير الذات ،ونحو الأهداف فهو يرغب ويحاول فى أن يكون له هدف ويحققه ولكن أيضاً مع الشعور بالعجز ،وأظهر التلميذ فى الإتجاه نحو الماضى تناقض أو صراع على مستوى اللاشعور حيث رأى ذكريات الطفولة جميلة وفى نفس الوقت رأى إنه كان مسلوب الإرادة ،وضعيف ودائماً فى حالة حزن وضيق ،ويحاول التلميذ فى إتجاهه نحو المستقبل أن يتأمل فى أن يصبح أفضل ،وإنه سيجد من يحبه ويتقبله فى المستقبل وسيعيش علاقة جيدة فى المستقبل مع طرف آخر .

2-البُعد الثانى "رؤية المراهق لأسرته" : هناك صراعات شديدة ظهرت فى هذا البعد أيضاً ،حيث أظهر التلميذ ثنائية وجدانية تجاه الأب والأم فهو يحبهما بشدة ولكنه أيضاً يكره إهمالهما له سيكولوجياً والعقاب البدنى والتسلط الذى يمارسوه عليه ،ونقد الأم الدائم له والتسلط عليه دوماً ،وإفشاء حياته أمام الآخرين كما ظهر فى إستجابته أيضاً فى إختبار تفهم الموضوع .وأيضاً لدى التلميذ مشاكل مع تماسك الأسرة فهو يرى الأسرة لا تهتم به كما ينبغى وإن أخيه لا يحبه ويتمنى أن تتكون الأسرة من عدد أكبر من الأفراد لكى يجد من يحبه ويتقبله ويهتم به ،فعلاقاته الأسرية غير مشبعة على المستوى الواقعى والمتخيل كما ظهر فى إختبار تفهم الموضوع أيضاً .

3-البُعد الثالث "رؤية المراهق للمحيطين به" : أظهر التلميذ خوف شديد تجاه المعلمين "إضطراب العلاقة مع المعلمين" ،فهو دائماً يخشى العقاب البدنى الذى يمارسه المعلمين دوماً داخل الفصل وخارجه بسبب أو بدون سبب ،ويرى أن معلمينه لا يحبوه ،وإن المدرسة تمثل له الحزن والضيق أيضاً بسبب المضايقات والضرب الذى يتعرض له من أقرانه فى المدرسة "حيث طول الجملة فى إستجابته يدل على إضطراب تجاه المدرسة ككل" ،وأيضاً وصفه للفتيان فى إستجابته يدل على إضطراب العلاقة معهم ،كما يدل حدة الوصف فى إستجابته على رؤية الفتيات له على عدوان شديد موجه نحو الذات،والتأكيد الدائم على موضوع أو فكرة الحب يدل على حاجته الشديدة إلى من يبادله الحب ويتقبله دون شرط وأن يتخلص من الوحدة التى يعيشها ،فهو يشعر أن الجميع لا يحبه ،والخلاصة إن معظم علاقات التلميذ الإجتماعية مع المحيطين به مضطربة ،مما يؤثر عليه سلباً وعلى نفسيته ورؤيته لنفسه ،حيث واقع الوحدة والخواء النفسى الذى يعيشه ويحاول أن يهرب منه حتى ولو على المستوى المتخيل .

الحالة الإكلينيكية (4) : التلميذة (أ . إ) ضحية تنمر

نتائج المقياس السيكومترى : حصلت التلميذة على (106) درجة على مقياس ضحايا التنمر، أى تقع درجة التلميذة فى الإرباعى الأعلى ،علماً بأن الدرجة النهائية للمقياس (168) درجة .

أولاً : البيانات الأولية :

الاسم : أ . إ — النوع : أنثى .
السن : 13 سنة — الصف : الثانى الإعدادى .
وظيفة الأب : يعمل فى مصنع ملابس . — وظيفة الأم : ربة منزل .
مستوى تعليم الأب : دبلوم صناعى . — مستوى تعليم الأم : دبلوم تجارى .
سن الأب : توفى وهوفى الخمسين من عمره . — سن الأم : 50
المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى للأسرة : منخفض .
مستوى التحصيل الدراسى : منخفض .

ثانياً : نبذة ومعلومات عن الحالة :

أ-تصورالحالة للأب : توفى الوالد والتلميذة كانت فى الصف الخامس الإبتدائى (منذ ثلاث سنوات) ،وترى إنه كان يحبها ،ولكنها كما عبرت (بابا كان نفسه أجيب درجات عالية وأنا درجاتى كانت مش حلوة ونفسى كان يبقى فخور بيا) .

ب-تصورالحالة للأم : ترى إن الأم تحبها وتعتنى بها ،ولكنها تراها عصبية قليلاً وأحياناً تعنفها ،وعبرت وقالت (نفسى ماما تبقى فخورة بيا فى المستقبل) .

ج-تصورالحالة للأخت (آية) : لديها أخت تبلغ من العمر (11عاماً) ،وترى إن علاقتهم جيدة وأحياناً يتشاجروا بسبب أشياء هايفة على حد تعبيرها ،ثم تصالحها بعد ذلك لأن الأم تقول لها دى أختك الصغيرة وإنتى الكبيرة .

د-تصورالحالة للأصدقاء : لا يوجد لديها صديقة مقربة كله من بعيد لبعيد على حد تعبيرها ،وترى إن البنات يحبون المظهر والملابس وهن يسخرن منها بسبب ملابسها ويبتعدن عنها عندما يعلموا إن والدها متوفى ،وعبرت وقالت (زملائى فى الفصل بيقولوا عليا عبيطة وهايفة) وهناك تلميذتان فى الفصل "بيرخموا عليا" ،وإنها تخشى وتخاف من النقد الشديد والسخرية من زميلات الفصل والمعلمين ،لذلك لا تشارك أو تبادر فى رفع يدها فى أى شىء .

ثالثاً : نتائج المقابلة الإكلينيكية :

نشأت التلميذة فى بيئة قاسية نفسياً ومليئة بالصراعات والمشاكل ،سواء فى البيت أو المدرسة والشعور بالعجزعن حل هذه المشاكل ،فتكون المواجهة بالسلبية والخضوع .كما كشفت المقابلة عن إحساسها بالحب المشروط من قبل الأم وحتى الأب وإنهم سيحبوها وفق شرط أن تكون فى مستوى دراسى ممتاز

وعندما تحصل على درجات عالية ،وهى على العكس من ذلك فمستواها الدراسى منخفض لذلك تشعر إن الحب يقل أو يكاد يكون غير موجود ،فهى دائماً تريد أن تتفوق وإن الجميع يفتخر بها خاصة "الأم" ولكنها تعجز عن تحقيق ذلك فنتج إحساس الشعور بالفشل والدونية وضعف الثقة بالنفس ،وترتبط سمات كالشعور بالدونية بالإحباط النرجسى ،وهذا أيضاً ضاعف الشعور بتدنى تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس ،وإن الأم تمثل بالنسبة لها كل شىء بل فالصراع قائم بينها وبين الأم "بين ما تريده هى وما تريده الأم" ،والخوف من عقاب الأم بسبب عدم القدرة على التحصيل الدراسى ،مما أنتج الرؤية المتدنية لذاتها ونتج أيضاً جرح نرجسى بسبب رؤية الأم لها بهذه الطريقة (الفشل الدراسى) ،مما جعلها تقع ضحية بسهولة لسخرية ونقد زميلات الفصل والمعلمين .

رابعاً : نتيجة إختبار تفهم الموضوع T.A.T : تم تطبيق العشر بطاقات (المشتركة والخاصة بالإناث) على التلميذة وكانت نتائج تحليل وتفسير البطاقات كالتالى :

1-البطل الرئيسى فى معظم القصص : جاءت صورة البطلة فى معظم القصص سلبية غير قادرة على مواجهة صراعاتها ،والشعور الدائم بالعجز والدونية والفشل معظم الوقت فى محاولاتها تحقيق الإنجاز والتخلص من المشاكل ،وتأتى نهاية القصة بفشل هذه المحاولات ،كما إتسمت مشاعر البطلة فى معظم القصص بالحزن والقلق والخوف والحيرة .

2-مضمون ومحتوى القصص : إحتوت أغلب القصص على وجود صراعات وفى النهاية يكون الحل لهذه الصراعات بالخضوع والإستسلام أو الإنسحاب والتجنب ،وكذلك ظهرت فى القصص بعض المشاعرمثل الخوف واليأس والحزن والوحدة والخواء النفسى ،والبحث الدائم عن التقبل والإهتمام والحب غير المشروط .

3-البيئة والعالم الخارجى : عكست معظم القصص بيئة محبطة وغير مشبعة للإحتياجات الأساسية للتلميذة كالحاجة للحب والإهتمام والأمان والحماية ،والحاجة للتفهم والتقبل وتكوين علاقات آمنة مع الأقران ،مع ظهور بيئة فارغة تدل على الشعور بالوحدة والعجز، وأيضاً قلقة ومتوترة ومهددة فى أغلب القصص .

4-الشخصيات والنماذج الوالدية : أظهرت أغلب القصص علاقة أسرية قاسية وضاغطة ومؤلمة على المستوى النفسى للتلميذة ،حيث أظهرت صورة الأب بالرغم إنه توفى منذ ثلاث سنوات إنه غاضب منها وغير راضى عنها بالكامل لأنها لم تستطع أن تحقق حلمه فى أن تحصل على درجات مرتفعة ،كذلك أظهرت عدوان شديد تجاه الأم فى معظم القصص وذلك يعكس شعور التلميذة بأنها مصدر للضغط والرفض وعدم الأمان والحب المشروط ،وذلك راجع لعدم دعم الأم لها وتركيزها فقط على التحصيل الأكاديمى .

5-الإحتياجات الأساسية : أظهرت أغلبية القصص العديد من الإحتياجات غير المشبعة لدى التلميذة ،كالحاجة إلى الإنتماء والأمان والتفهم والحب غير المشروط والرعاية والإهتمام والعطف والدعم والتقبل من الأم ،وأيضاً الحاجة إلى تكوين علاقات آمنة مع الأقران ،والرغبة فى حل جميع المشاكل والضغوط التى تواجهها ولكن عن طريق الخيال فقط .

6-الصراعات ذات الدلالة الخاصة : أظهرت معظم القصص الصراعات الأساسية بين التلميذة والأم والأب بسبب التحصيل الدراسى ،كما ظهر الصراع الشديد بين الهو والأنا الأعلى ،وذلك من خلال الإحساس الشديد بالذنب والقلق والتوتر والتشتت والحيرة والميل للخضوع والسلبية وعدم الرغبة فى

المذاكرة والعدوان الموجه للذات فى معظم القصص ،والأنا غير قادرة على التوفيق بينهما .كما ظهر أيضاً صراع بين الذات المثالية والذات الواقعية ،فهى دائماً تريد التفوق والإنجاز وتحقيق أمنية الأب والأم ولكن تعجزعن ذلك تماماً ،فحدث ذلك الإحباط أو الإنجراح النرجسى .

7-طبيعة القلق : جاءت غالبية القصص معبرة عن مخاوف العقاب وقلق من المجهول والمستقبل ،وقلق من الشعور بالعجز والفشل ومعاناة الشعور بالنقص ،وقلق من النبذ والرفض وعدم التقبل ،والقلق والخوف من التهكم والسخرية من الأقران والمعلمين .

8-ميكانزمات الدفاع : أظهرت التلميذة ميكانزم الإنكار فى أكثرمن قصة ،لتخفيف حدة القلق والتوتر على الأنا حيث إنكار رغبتها فى عدم المذاكرة والتقليل من حدة الإحباط النرجسى ،مع إستخدام آلية الكبت فى معظم القصص لتخفيف الشعور بالذنب نتيجة عدم المذاكرة .كما ظهر ميكانزم التبرير أيضاً لتخفيف الشعور بالعجز والفشل .كما ظهر ميكانزم توهم القدرة المطلقة حيث هذا التفكير الميتافيزيقى وهو فكر نابع عن مركزية ذاتية تعكس نرجسية جريحة ،ولهذا لجأت التلميذة لهذا التفكير لأنه يخدم تخفيف الألم النرجسى الذى تشعر به عن طريق وهم التغلب على مصادر هذا الألم .

9-حالة الأنا الأعلى : الأنا الأعلى لدى التلميذة قاسى للغاية ؛تمثل فى العدوان الموجه نحو الذات والتحقير من شأنها والشعور بالذنب ،ومعاناة الشعور بالنقص والعجز والفشل والإحباط النرجسى الذى تسبب فى شعورها به وتأصله فى شخصيتها أولاً الأم والأب ثم الأقران والمعلمين ،وأيضاً الخوف من الأذى والعقاب ،لذلك كان فى صراع دائم وشديد بينه وبين الهو فى أغلب القصص ،وهذا يظهر مدى قسوة الأنا الأعلى لدى التلميذة من خلال القصص .

10-تكامل الأنا (قوة الأنا) : جاءت الأنا لدى التلميذة مضطربة ومشتتة وسلبية وغير قادرة على التوفيق بين نزعات الهو ومطالب الأنا الأعلى والواقع الخارجى ،وخاضعة للآخر حتى تحصل على الحب غير المشروط والقبول والإهتمام والدعم التى تتمنى أن تجده ،فأنا التلميذة قلقة وخائفة دائماً من النبذ والرفض والمشاكل التى تواجهها كما ظهر فى أغلب القصص .

خامساً : نتيجة إستجابات التلميذة على مقياس "التصور الذاتى والإجتماعى المدرك لدى المراهق" على شكل تكملة جمل :

1-البُعد الأول "رؤية المراهق لذاته" : أظهرت التلميذة خوفها الشديد من الظلم ،فهى ترى إنها مظلومة من الجميع (الأب والأم والأقران والمعلمين) وتود لو تتخلص من كل هذا الظلم الذى تتعرض له والذى نتج عنه أيضاً لديها تدنى تقدير الذات ،أما مشاعر الذنب كانت تجاه (الماضى كما عبرت) والرغبة فى نسيانه ،وأيضاً ظهر الشعور بالذنب نحو الأم وجلد الذات على عدم قدرتها على إرضاء الأم ،وفى إتجاهها نحو قدراتها الذاتية فهى ترى نفسها فاقدة السيطرة على حياتها وإنها غير قادرة على تحقيق أى إنجاز نتيجة تدنى تقدير الذات ،كما تمثلت أهدافها فى النجاح والرغبة فى التفوق على أقرانها لتثبت لهن وللاتى يتنمرن عليها وللأم على قدرتها على التفوق عليهن والإنجاز، مع العجز الكامل عن تحقيق ذلك ،وأظهرت التلميذة إتجاه إيجابى نحو ذكريات الطفولة فهى تراها رائعة وترى نفسها إنها كانت أذكى من الآن ،حيث الصراع بين الذات الواقعية والذات المثالية ، وفى إتجاهها نحو المستقبل فهى تتأمل أن يكون أفضل ،كما أظهرت فى العبارة رقم (33) عدم وجود الحب فى حياتها وإنها غير محبوبة ولن تجد من يحبها لأنها من وجهة نظرها لا تستحق الحب نتيجة معاناة الشعور بالنقص .

2-البُعد الثانى "رؤية المراهق لأسرته" : أظهرت التلميذة صراع شديد تجاه الأب على مستوى اللاشعور؛ وذلك من خلال رؤيتها للأب بأنه يحبها فى إستجاباتها على العبارات التى تخص الأب ،ولكن بالرجوع إلى إختبار تفهم الموضوع ظهر عدوان شديد من الأب تجاهها وإنه غاضب منها بشدة حتى فى عنوان القصة (غضب الأب) بسبب تحصيلها الأكاديمى الضعيف ،وكذلك لديها صراع شديد تجاه الأم حيث دارت إستجاباتها على العبارات التى تخص الأم حول العلم وأمنيتها فى أن تكون الأم فخورة بها ،كذلك فى العبارات التى تخص تماسك الأسرة أظهرت المعاناة من الإحباط النرجسى حيث تتمنى أن تكون الأسرة فخورة بها ،ورؤيتها للأسرة إنها لا تهتم بها وجدانياً ولا تجعلها تعيش سنها ،فعلاقاتها الأسرية غير مشبعة على المستوى الواقعى والمتخيل .

3-البُعد الثالث "رؤية المراهق للمحيطين به" : أظهرت التلميذة إتجاه إيجابى تجاه المعلمين حيث الإلتزام والإحترام رغم إنها تخشاهم وتخشى سخريتهم وعقابهم البدنى كما ذكرت فى المقابلة ؛وهذا يدل على صراع شديد لدى التلميذة تجاه المعلمين وإضطراب العلاقة معهم ،كما إن رؤيتها للمدرسة إنها تمثل العلم فقط وهذا ما تركز عليه الأم (العلم والتحصيل الأكاديمى) ،كما ظهر إضطراب العلاقة مع الأقران داخل الفصل ومعاناتها من إنتقادهن لها مما يسبب لها الإنزعاج وتدنى تقدير الذات ،كما ظهر ميكانزم التكوين العكسى فى العبارة رقم (19) و رؤيتها للأم إنها صديقتها الحقيقية ولكنها أظهرت عدوان شديد تجاه الأم فى إختبار تفهم الموضوع ،وهذا يدل على عدم وجود صديقة مقربة أو أصدقاء للتلميذة مما يزيد من شعورها بالوحدة والخذلان وضعف الثقة بالنفس وبالآخرين ،فهى تريد أن يكون لها صديقة ولكن لا تجد حتى مصدر الحب والحنان (الأم) لا تجد فيها الصديقة ،فالتلميذة علاقاتها الإجتماعية جميعها مضطربة حتى مع الأب والأم ،وهذا ما ولّد لديها معاناة الشعور بالنقص الشديد والشعور بالذنب وتدنى تقدير الذات.

ملخص لأهم ما جاء فى نتائج البحث :

1-تعتبر التنشئة الوالدية للتلاميذ المتنمرين بها الكثير من التسيب والإهمال ،على المستويين الواقعى والسيكولوجى ،وعدم وجود الرقابة الوالدية .

2-يشعر المتنمرون بالمتعة والتلذذ بالسيطرة والتسلط على ضحاياهم ،ويرون إن ضحاياهم يستحقون ذلك.

3-يسيطر الهو ونزعاته على شخصية المتنمرين فى غياب الأنا الأعلى ،والأنا تكاد تكون ذائبة فى نزعات الهو .

4-نشأ التلميذ (ع .ك) "متنمر" فى بيئة تمجد القوة وتستحسنها وتجدها مقبولة ،فتأثر التلميذ بها وإعتبر التنمر إنه شىء عادى وطبيعى .

5-أظهرت التلميذة (ش .ر) "متنمرة" حاجتها الشديدة للسيطرة المكبوتة ،والرغبة فى الحصول على القوة كاملة (الحاجة الكامنة لدى موراى) والتسلط ،وتشبع هذه الرغبة عن طريق التنمر .

6-يشعر التلاميذ ضحايا التنمر بالوحدة والخواء النفسى ،وتدنى تقدير الذات ومعاناة الشعور بالنقص .

7-يحتاج التلاميذ ضحايا التنمر إلى التقبل والحب الوالدى غير المشروط والإهتمام والتقدير .

8-يسيطر دوماً على التلاميذ ضحايا التنمر شعور الخوف وعدم الإحساس بالأمان ،وقلق من الرفض والخذلان ،لعدم وجود المساندة الأسرية أو أى دعم خارجى ليقدم لهم المساعدة .

9-قسوة الأنا الأعلى لدى التلاميذ ضحايا التنمر نتيجة العدوان الشديد الموجه نحو الذات والتحقير من شأنها .

10-ظهر لدى التلميذ (ع .خ) "ضحية تنمر" حبه وتعلقه الشديد للحيوانات ،نتيجة غياب الأسرة عنه سيكولوجياً ولا يجد من يحبه ويعطف عليه ،ووصل إلى فكرة إنه المذنب فى إن لا أحد يحبه ،مما جعله يقع ضحية لتنمر أقرانه عليه بسهولة .

11-ظهر لدى التلميذة (أ .إ) "ضحية تنمر" إحباط نرجسى شديد ،نتيجة رؤية الأم لها على إنها دوماً عاجزة عن تحقيق التفوق الأكاديمى ،مما جعلها تقع بسهولة ضحية لتنمر أقرانها عليها .

توصيات البحث :

1-توصى الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات الدينامية على المتنمرين وضحايا التنمر،للتعرف عليهم وعلى مشكلاتهم النفسية والأسرية والإجتماعية بشكل أعمق وعلى الفئات العمرية المختلفة.

2-تنبيه الأسر والمعلمين بخطورة التنمر وآثاره النفسية الخطيرة على المتنمر والضحية وخصوصاً الضحية ،وتقديم العون والمساعدة والمساندة للضحية من قبل أفراد الأسرة والمعلمين ،مع تنبيه المعلمين بخطورة السخرية والتهكم على التلاميذ لأنهم قدوة لكل التلاميذ .

3-إعداد برامج تأهيلية نفسية وأسرية وإجتماعية متخصصة لضحايا التنمر والمتنمرين .

قائمة المراجع:

أولاً : المراجع العربية :

أبو الديار ،مسعد نجاح (2011) . فاعلية برنامج إرشادى لتقدير الذات فى خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوى إضطراب الإنتباه المصحوب بفرط النشاط ، **مجلة مركز البحوث والدراسات النفسية** ،جامعة القاهرة ، 6 (8) ، 1- 65 .

أبو الديار ،مسعد نجاح (2012) . ***التنمر لدى ذوى صعوبات التعلم*** . ط2،الكويت : مكتبة الكويت الوطنية .

بن زروال ،رانية ، يوسفى ،حدة (2019) . مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسى فى المرحلة الإبتدائية دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين .**دراسات نفسية وتربوية**، مج 12 ، ع 2 ، 22 - 38 .

البنتان ،مشعل الأسمر (2019) . العوامل الإجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية . **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** ،المملكة العربية السعودية ،ع 42 ، 103 - 131 .

بوقردون ،ليلى ، لهوازى ،العلجة (2019) . فعالية الذات وعلاقتها بالتنمر المدرسى لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط دراسة ميدانية . **رسالة ماجيستير** ،جامعة البويرة ، الجزائر .

تتاى ،فلة (2020) . مستوى تقدير الذات لدى المراهق ضحية التنمر المدرسى . **رسالة ماجيستير** ، جامعة بسكرة ،الجزائر .

حسون ،سناء لطيف (2018) . التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسى لدى طلبة المرحلة الإعدادية .**مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية** ،بحوث العلوم النفسية والتربوية ،جامعة واسط ،العراق ، مج (2) 28، 166 - 202 .

الدسوقى ،مجدى محمد (2016) . ***مقياس السلوك التنمرى للأطفال والمراهقين*** . القاهرة : دار جوانا للنشر والتوزيع .

الدمرداش ،رنزى محمود (2021) . المشكلات النفسية للمتنمر والضحية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية .**رسالة ماجيستير** ،جامعة عين شمس ، مصر .

سكران ،السيد عبد الدايم عبد السلام ، علوان ،عماد عبده محمد (2016) . البناء العاملى لظاهرة التنمر المدرسى كمفهوم تكاملى ونسبة إنتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها . مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية ،**مجلة التربية الخاصة** ،المملكة العربية السعودية ، مج 4 ، ع 16، 1 - 60 .

عبد الحليم ،حامد (2018) . التنمر ..ومن السخرية ما قتل ،بوابة أخبار اليوم الإلكترونية ،7.

العتيرى ،منصور عمر (2018) . التنمر المدرسى لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى . **مجلة كلية الآداب** ، ج1 ، ع 26 ، 1 - 22 .

عمروش ،مريم (2020) . الصفحة النفسية للمراهقين المتنمرين والمتنمر عليهم فى الوسط المدرسى عبر إختبار MMPI-2 والرورشاخ دراسة عيادية مقارنة . **رسالة ماجيستير** ،جامعة محمد بوضياف - المسيلة - ، الجزائر .

غريب ،غريب عبد الفتاح (1998) . **نموذج دراسة الحالة** . ط2 .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

غنيم ،سيد محمد ، برادة ،هدى عبد الحميد (1964) . ***الإختبارات الإسقاطية*** . القاهرة ، دار النهضة العربية .

غولى ،حسن أحمد سهيل القره ، العكيلى ،جبار وادى باهض (2018) . أسباب سلوك التنمر المدرسى لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله . **مجلة كلية التربية للبنات** ، مج 29 ، ع 3 ، 2480 - 2499 .

محمد ،أسماء إبراهيم (2021) . المشكلات النفسية والإجتماعية لضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الإعدادية "دراسة متعمقة" .**رسالة ماجيستير** ،جامعة عين شمس ، مصر .

المعجم الوجيز (2001) . **مجمع اللغة العربية** . القاهرة : الهيئة العامة لشئون الطباعة الأميرية.

References:

Dervishi. E, Lala. M & Ibrahimi, S. (2019) . School bullying and symptoms of depression. **Archives of Psychiatry and Psychotherapy**, (2), 48-55. DOI: 10.12740/APP/103658 .

Keith, S., & Martin, E,. (2005) . Cyber-Bullying : Creating a culture of respect in a cyber world **. Reclaiming Children and Youth**, 13(4) .

Kenny, M., & Barton, C. (2003) . Attachment theory and research : contributions for understanding late adolescent and young adult development. Hand book of adult development (pp.371-389).New York: NY US, Kluwer .

Nathan, E., Houghton, S., Tan, C., & Carroll, A. (2011) . Cultivating Reputations The Social Goal of Western Australian Primary School Bullies. **Australian Journal of Guidance and Counseling**, 21, 33-48 .

Rooke,Julia . (2017) . How do you prevent bullying, the colossal impact of a new perspective on bullying, New Latitude, Mashing UP Local and Global, www.Latitude news.com/story/the-father-of-anti-bullying.p.2 .

Sandstrom, K.L., Fine, G.A., & Martin, D.D. (2001) . Symbolic Interactionism at the end of the century. In Ritzer, G & smart, B. Hand book of social theory. (pp.217-232). London : SAGE Publications Ltd. Retrieved June 29, 2014 from : http://dx.doi.org/10.4135/9781848608351.n17 . the date of entering the site: 19/8/2021 .

Seo HJ, Kim MD, Jung YE & Bahk WM,. (2017) . Factors associated with bullying victimization among Korean adolescents. **Journal Neuropsychiatric Disease and Treatment**, 13, 2429-2435.

Sevda. A, Sevim S., (2012) . Effects of High School Student's Self-Concept. **Rev Bras Promoc Saude**, Fortaleza, 25(4), 405 – 412 .

Skinner.A, Babinski. L & Gifford.E. (2014) . Teachers' Expectations And Self-Efficacy For Working With Bullies And Victims. **Psychology in the Schools**, 51(1), 72 – 85 .

Studer, J.R, & Mynatt, P.S. (2015) . Bullying prevention in middle schools A collaborative approach. **Middle School Journal**, 25-32 .

Webster Dictionary (2016). Marriam- Webster, Inc : America.

Clinical Study of Some Peripheral Cases of Bullying Students and their Victims in the Preparatory School

Mayada Ashraf Hafez Ahmed

(Master) Degree – Department of Psychology

Faculty of Women for Arts, Science & Edu -Ain Shams University-Egypt

Mayadddah19295@gmail.com

Ass. Prof. Maggie William Youssef
Psychology Professor Assistant
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
Maggi.youssef@women.asu.edu.eg

Dr /Sahar Fathy Elshaarawy
lecturer of psychology
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
Saharelsharawy@women.asu.edu.eg

Abstract

The purpose of the current research is to explore the most important psychological dynamics of bullies and their victims. The researcher uses the clinical approach to achieve the objectives of the research, in (4) peripheral cases (2) males (bully / victim), (2) females (bully / victim) in the first and second grades of preparatory stage, their average ages ranges between (13 - 23) years old. They are selected from a sample consistent of (140) male/female students in the preparatory stage. The study uses the following tools: the Scale of Bullying Behavior for Children and Adolescents designed by (Magdy Mohamed El-Desouky, 2016), and the second part of the Scale of Bullying Behavior (designed by Mossad Najah Abou El-Diyar, 2011); in addition to a Case Study Model (prepared by Gharib Abdel-Fattah, 1998), the Scale of Adolescent's Perceived Self/Social Perception" prepared by (the researcher), and the Thematic Apperception Test T.A.T. The study results conclude to the following: There is a high Self-appreciation, family disintegration, rejection of peers among bullies, psychological emptiness, suffering from feelings of inferiority and low self-esteem among victims of bullying. There is also weakness and disorder of the ego and its inefficiency and failure in dealing with reality and its conflicts, and counting on a number of defensive means, which is one of the reasons that lead to bullying behavior or falling victim to bullying.

Keywords: A Clinical Study, Bullies , Victims of bullying ,The Preparatory Stage.